
إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي
لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت

**A suggested Blending - Thinking Strategy for Developing Literary
Taste Skills For Secondary Stage in Kuwait**

إعداد

أحمد محيسن مرزوق الرشيدى
موجه فني لغة عربية - الكويت
Zuos_@hotmail.com

أ.د.م / خلف عبدالمعطي عبدالرحمن طلبة
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة
khalafjhalaf71@yahoo.com

أ.د/ صابر عبدالمنعم محمد عبدالنبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة
monemds@hotmail.com

إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت

المستخلص :

استهدف البحث تنمية مهارات التدوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت من خلال إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب، وذلك باستخدام المنهجين الوصفي والمنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة)، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبانة مهارات التدوق الأدبي، واختبار مهارات التدوق الأدبي، ودليل المعلم، وكتيب أنشطة الطالب. تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية على مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي، إحداها تجريبية والثانية ضابطة، وعدد كل منهما ستون طالبًا.

وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي في اختبار مهارات التدوق الأدبي ككل ولكل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت نتائج البحث فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت، كما أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، مع تقديم بعض المقترحات لبحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية التوليفية المقترحة- التفكير المتشعب- مهارات التدوق الأدبي- طلاب المرحلة الثانوية - الكويت.

**A proposed synthetic strategy based on divergent thinking
to develop the literary appreciation skills
of secondary school students in Kuwait**

Ahmad M. M. SH. Alrashidi

Arabic Language Technical Supervisor - Kuwait

Zuos_@hotmail.com

Prof. Saber Abdel-Moneim Mohamed
Professor of Arabic Language Curricula and
Teaching Methods
Faculty of Graduate Studies for Education
Cairo University
monemds@hotmail.com

Prof. Khalaf Abdel-Moati Abdel-Rahman
Assistant Professor of Arabic Language
Curricula and Teaching Methods
Faculty of Graduate Studies for Education
Cairo University
khalafjhalaf71@yahoo.com

Abstract:

The research aimed at developing the literary notation skills of secondary stage in Kuwait through a proposed combinatorial strategy based on diverse thinking, using both the descriptive and experimental approaches (semi-experimental design and experimental and control groups). To achieve this objective, the research researcher prepared an identification of literary notation skills, a testing of literary notation skills, a teacher's guide and a student's activity manual. Research tools and tutorials were applied to two groups of students.

The results of the research showed statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the two applications: The results of the research also showed the effectiveness of the proposed synthesis strategy based on diverging thinking in developing literary literary development skills for secondary stage in Kuwait. It also recommended that attention should be paid to developing literary taste skills among students in general and students in secondary secondary stage special, with some suggestions for future research.

Keywords: A suggested Synthetic Strategy -Divergent Thinking - Literary Taste Skills -Secondary Stage .

إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت

مقدمة:

تُعد اللغة من أبرز الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن أهدافه، ومشاعره، وميوله وعواطفه، وبها يتم وضع الأنظمة للحكومات كافة، والقوانين للدول، واللوائح للمحاكم، والجمعيات، والمؤسسات التعليمية. واللغة العربية لغة مُختارة لهداية الإنسانية وتوصيلها إلى غاية القمة، وتتفَضَّل بأنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتتوقف فهمهما ومعرفتهما على فهم هذه اللغة الشريفة، ويحصل الخلل في تفقه المعاني، واستنباط الأحكام، ومعرفة ما فيها من الأسرار والإعجاز لمن قصر بابه في هذه اللغة العبقريّة، ولا يمكن تعرف بلاغة القرآن الكريم لمن عجز عن معرفتها.

إن دراسة التذوق الأدبي تكسب الطلاب مهارات تذوقية؛ مثل المفاضلة بين تعبيرين، وصوغ تعبير خيالي معبر عن معني معين، وإدراك النواحي الجمالية في النصوص المسموعة أو المقروءة، ومهارات نقدية تتمثل في: التمييز بين الأساليب الراقية والجيدة، فيما يعرض عليهم من نصوص، كما قد تساعدهم على التحسين والإجادة فيما يتحدثون به من كلمات، وما يكتبون من رسائل وموضوعات تعبيرية (محمود هلال عبدالباسط، 2012، 282-284).

ويستطيع الطالب فهم النصوص الأدبية وتذوقها من خلال تحليل النص الأدبي، والوقوف على العلاقات بين أجزائه وفهم دلالات مفرداته، وتذوق صوره، وإدراك خبايا النص الأدبي، كما تظهر همسات النفس، والإعلان عن مواطن الحسّن والبيان، وتحدد القوانين التي تحكم الأدب والتي ينبغي اتباعها في تنظيم الأفكار وترتيبها (عبدالفتاح حسن البجة، 2005، 380).

وللتذوق الأدبي أهمية كبيرة للطلاب في مراحلهم الدراسية؛ لأن الاستمتاع بالأدب أمر أساسي في حياة الفرد، وضروري لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأ أو يسمع، ويمكن التذوق الأدبي الفرد من التعايش مع ما يقرؤه، والتوصل إلى مقصود الأديب منها، والتمييز بين الهادف وغير الهادف منها.

وتتضح أهمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية؛ لأنه يساهم في نمو شخصيتهم، وينمي النواحي الجمالية والخيالية لديهم، ويزيد من ثروتهم اللغوية وإتقانهم لها، ويرى (عبد الله محمد، 2015) أنه يوجد قصور واضح في إتقان مهارات التذوق الأدبي والضعف في تطبيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتؤكد نتائج

بعض البحوث والدراسات السابقة كدراسة (فوزية السالمي، 2017)، ودراسة (ماهر شعبان عبدالباري، 2015) أن هناك ضعفًا في مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن الطلاب لا يتذوقون الشعر والنص الأدبي بمفهومه الحقيقي للتذوق، وقد أوصت دراسة كل من (إبراهيم محمود حشيش، 2018)، و(رمضان عبدالقوي مصباح، 2018)، بضرورة تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية.

حيث تتطلب تنمية مهارات التذوق الأدبي إتاحة الفرص المناسبة للطلاب للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم في أثناء دراسة النص الأدبي، وخلق الظروف المتاحة؛ لتقييم النص، ونقد أجزائه، وتقديره، ومساعدتهم على عقد الموازنة بين النصوص (حبيب مونسى، 2003، 4).

لذلك لا بد من استخدام إستراتيجيات تساعد على إعمال الفكر، وإنتاج الأفكار الجديدة التي تؤدي إلى الإبداع، ومن الإستراتيجيات التدريسية التي تؤكد إعمال التفكير إستراتيجيات التفكير المتشعب، التي زاد الاهتمام بها.

ويُعد التفكير المتشعب من أنواع التفكير الذي ظهر نتاجًا للعديد من الدراسات والبحوث والتي ارتكزت إلى نظرية جيلفورد للتحليل العاملي للإبداع، ونظرية بياجيه للنمو المعرفي، ونظريات الذكاء المعاصرة ومنها نظرية جاردنر، والنظريات والأبحاث القائمة على جانبي الدماغ (علي عبدالمحسن الحديبي، 2012، 1-104).

ويعتمد التفكير المتشعب على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، والتي تؤكد البحث عن الطرائق التي يتعلم فيها الدماغ بشكل أفضل، حيث تنقسم القشرة الدماغية إلى قسمين (Caviness, B. 2000.P20): النصف الأيمن، وهو المسئول: عن تنظيم عمل النصف الأيسر من جسم الإنسان وضبط أدائه، والنصف الأيسر مسئول عن تنظيم عمل النصف الأيمن من جسم الإنسان، وتنظيم أنماط التعلم التي تحتوي على التحليل، كما توجد وصلات عصبية بينهم، تربطهما ببعض حتى يعمل المخ ككل متكامل.

وتصنف إستراتيجيات التفكير المتشعب إلى إستراتيجيات عديدة، ومنها (حياة علي محمد رمضان، 2016، 63-144):

1. إستراتيجية التفكير الافتراضي: تعتمد هذه الإستراتيجية على توجيه مجموعة من الأسئلة الافتراضية

للطلاب والتي تدفعهم للتفكير في الأحداث والعواقب والنتائج المترتبة عليها.

2. إستراتيجية التفكير العكسي: توفر هذه الإستراتيجية مزيد من فرص تعميق رؤية الطالب للأحداث

والمواقف والتفكير فيما وراءها وبذلك ينتقل من التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء هذه المعرفة.

3. إستراتيجية تطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة: تعتمد هذه الإستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة في مواقف التعلم، فكلما نمت قدرة الطالب على التعبير باستخدام أنظمة رمزية مختلفة فإن ذلك يدل على قدرته على استيعاب عناصر الموقف.

4. إستراتيجية التشابه: تدعم هذه الإستراتيجية فرص البحث عن العلاقات بين الأشياء؛ لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

5. إستراتيجية تحليل وجهة النظر: تساعد هذه الإستراتيجية الطالب على أن يفكر في آرائه ومعتقداته، وتشجعه على التعبير عن وجهة النظر والأفكار والمبادئ والقيم والمعتقدات والآراء التي يؤمن بها في شتى المواقف.

6. إستراتيجية التكملة: هي عملية إكمال الأشياء التي تحت الطالب على التفكير في اتجاهات متعددة لمحاولة إيجاد وتحديد علاقات بين العناصر الموجودة.

وتؤكد بعض البحوث والدراسات السابقة أن برامج وإعداد إستراتيجيات في ضوء التفكير المتشعب تسهم في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، مثل: دراسة (ريم أحمد عبدالعزيز، 2009، 32-112)، ودراسة (علي الحديبي، 2012، 6-104)، ودراسة (أحمد سيد محمد إبراهيم، 2014، 116-165)، ودراسة (خالد بن هديان الحربي، 2015، 78-80)، ودراسة (وجدان رمضان عيسى، 2017)، ودراسة (سلوى حسن بصل، 2018، 221-271)، ودراسة (عدنان عبد طلاك الخفاجي، 2018، 403-457)، ودراسة (محمد عويس القرني، وخلف عبدالمعطي، 2024، 333-413)، وتؤكد بعض الكتابات التربوية أهمية إستراتيجيات التفكير المتشعب، ومن هذه الكتابات (إبراهيم الحارثي، 1999)، (Marzano, R.J. Marzano, J.S., & Pickering, D. 2000)، (Costa, A.L. & Kallick, B. 2000)، و(يوسف فطامي وأميمة عمور، 2005)، و(محمد بكر نوفل، 2008).

وقد تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

– الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت وجود مشكلة في التذوق الأدبي لدى الطلاب، مثل: دراسة (عاهد المسيعدين، 2015)، ودراسة (أحمد لطف الله الربع، 2018)، ودراسة (خلف عبدالمعطي طلبة، 2019)، ودراسة (محمد هادي عايض العجمي، 2020)، ودراسة (نادية علي أبو سكيينة وآخرون، 2020).

– دراسة استكشافية في التذوق الأدبي:

حيث طبق الباحث اختباراً في التذوق الأدبي على خمسين طالباً بالصف الثاني عشر، وكانت درجة الاختبار النهائية من 18 درجة (لكل سؤال درجتان في حالة الإجابة الصحيحة)، حيث كانت نتائجه:

- (ثلاثون طالباً) بنسبة 60% حصلوا على درجة ضعيفة في مهارة تحديد المشبه والمشبّه به.
- (خمسة وثلاثون طالباً) بنسبة 70% حصلوا على درجة ضعيفة في مهارة توضيح الصورة البيانية.

- (ثمانية وعشرون طالباً) بنسبة 56% حصلوا على درجة ضعيفة في مهارة تبين دلالة الكناية.
- (أربعة وأربعون طالباً) بنسبة 88% حصلوا على درجة ضعيفة في مهارة تحديد نوع الاستعارة.
- (ستة وأربعون طالباً) بنسبة 92% حصلوا على درجة ضعيفة في مهارة تحديد الغرض البلاغي من الأسلوب.

– الخبرة الشخصية للباحث:

عمل الباحث لمدة عشرون عاماً في وزارة التربية عامة بالكويت، منهم (سنة) أعوام معلماً للغة العربية، و(سنة) أعوام رئيس قسم اللغة العربية، و(عشرة) أعوام موجهاً فنياً بالإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية، حيث لاحظ الباحث قصوراً في مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحددت مشكلة البحث في: ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، وقد يرجع ذلك إلى عدم استخدام إستراتيجية مناسبة تعمل على تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم؛ لذا استخدم الباحث إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم، وتم ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

- 1- ما مهارات التذوق الأدبي الواجب تلميزها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟
- 2- ما أسس الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟
- 3- ما فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

أهداف البحث:

استهدف البحث تنمية مهارات التذوق الأدبي بالمرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث كلاً من:

- 1- طلاب المرحلة الثانوية: الكشف عن مستواهم في مهارات التذوق الأدبي، من خلال اختبار التذوق الأدبي الذي أعده الباحث.
- 2- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: تعرف أهمية فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.
- 3- واضعي ومخططي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: للاستفادة من فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.
- 4- الباحثين: عن طريق فتح مجال أمام بحوث مستقبلية ترتبط بتنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء البحوث التي اقترحها الباحث.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث، تم استخدام المنهجين:

- 1- المنهج الوصفي: عن طريق تحليل الدراسات والبحوث السابقة، وعرض الإطار النظري وإعداد أدوات البحث ومواده التعليمية، وتفسير النتائج.
- 2- المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة)؛ وذلك لقياس فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية:

– مهارات التدوق الأدبي الواجب تتميتها لطلاب الصف الثاني عشر، وعددها 21 مهارة فرعية مندرجة تحت خمس مهارات رئيسية، والتي تم التوصل إليها من خلال قائمة المهارات بعد عرضها على المحكمين.

2- الحدود المكانية: تم التطبيق في بعض مدارس الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية؛ لأنها محل عمل الباحث، وهذه المدارس، هي: مدارس المجموعة التجريبية، هي: (مدرسة ثانوية الأصمعي، ومدرسة ثانوية عبد الله العتيبي، ومدرسة ثانوية سليمان أبو غوش)، ومدارس المجموعة الضابطة، هي: (ومدرسة ثانوية جاسم الخرافي، ومدرسة محمد محمود نجم، ومدرسة ثانوية سعد بن الربيع).

3- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 / 2025م ابتداءً من الأربعاء الموافق 9 / 10 / 2024، حتى يوم الأحد الموافق 2025/1/5م.

4- الحدود البشرية: تم التطبيق على مجموعتين من الطلاب من، إحداهما ضابطة والثانية تجريبية، وعدد كل منهما = 60 طالباً، موزعين على ثلاثة فصول.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

1. استبانة مهارات التدوق الأدبي الواجب تتميتها لطلاب الصف الثاني عشر.
2. اختبار التدوق الأدبي لطلاب الصف الثاني عشر.
3. الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، متضمنة:

– دليل المعلم.

– كتيب أنشطة الطالب.

مصطلحات البحث:

الإستراتيجية التوليفية المقترحة يعرفها الباحث إجرائياً، بأنها: منظومة متكاملة من الإجراءات والفنيات والخطوات والممارسات العملية التي يتبعها معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالكويت والناطقة من توليفة خطوات عدد من إستراتيجيات التفكير المتشعب: (إستراتيجية التفكير الافتراضي، وإستراتيجية التفكير

العكسي، وإستراتيجية تطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة، وإستراتيجية التشابه، وإستراتيجية تحليل وجهة النظر، وإستراتيجية التكملة) والتي يتبعها المعلم؛ بهدف تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت.

التفكير المتشعب:

"التفكير الذي يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام عقولهم في اتجاهات مُتشعبة لإيجاد إجابات مختلفة للأسئلة المطروحة(عبدالناصر الجراح عدنان العتوم، 2007، 232).

وعرفته (ريم عبد العظيم، 2009، 72)، بأنه: نمط من أنماط التفكير يؤدي إلى انطلاق التفكير في اتجاهات متعددة، ويزيد مهارات الفرد في إصدار الاستجابات الإبداعية.

وعرف الباحث التفكير المتشعب، إجرائيًا، بأنه: عملية عقلية تساعد على انطلاق تفكير معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت إلى اتجاهات متعددة متشعبة، لإيجاد طرائق مختلفة لتدريس البلاغة، وتنمية التدوق الأدبي لدى طلابهم.

التدوق الأدبي:

يُعرف، بأنه: "نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي والوجداني في النص الأدبي(محمد لطفي محمد جاد، 2003، 236).

كما يُعرف، بأنه: "القدرة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهد ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدى بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه وعيوبه(جودت الركابي، 2005، 183). كما تعرف بأنها: "قدرة الطالب على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، نقد عناصر التجربة، وإقداره على إصدار الأحكام على النص(حسن سيد شحاته، وزينب النجار، 2003، 97).

وعرفه الباحث إجرائيًا، بأنه: قدرة طالب الصف الثاني عشر بالكويت على الاستجابة الجمالية، التي تمكنه من تدوق جماليات النص، والتمييز بين الصور الجمالية به، وتمكنه من استخدام الجماليات بعبارات مختلفة من إنشائه.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث سار البحث وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية:

1- للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات التذوق الأدبي الواجب تلمينها لطلاب المرحلة الثانوية

بالكويت؟ تم اتباع ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.
- وضع استبانة بمهارات التذوق الأدبي الواجب تلمينها لطلاب الصف الثاني عشر في صورتها الأولية.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين؛ لضبطها.

- تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين؛ للتحقق من صدقها.

- وضع قائمة مهارات التذوق الأدبي الواجب تلمينها لطلاب الصف الثاني عشر في صورتها النهائية.

2- للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: ما أسس الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير

المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟، تم اتباع ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير المتشعب.
- تحديد أسس الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، وتشمل الأسس: (الاجتماعية-النفسية-المعرفية-اللغوية).

- تحديد الأهداف العامة والسلوكية للإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

- تحديد المحتوى وطرائق التدريس والأنشطة والتقنيات التربوية وأساليب التقويم المناسبة في ضوء الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.

- إعداد دليل المعلم في ضوء الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.

- إعداد كتيب أنشطة الطالب.

3- للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: ما فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير

المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟، تم اتباع ما يلي:

- إعداد اختبار التذوق الأدبي.

- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين؛ للتحقق من صدقه.

- تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين، والتوصل إلى الصورة النهائية منه.

- تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية؛ للتأكد من ثباته، وتحديد زمنه.

- اختيار مجموعة عشوائية من طلاب الصف الثاني عشر بالكويت، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.
- تطبيق الاختبار قبلًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، للوقوف على مستوى تمكن الطلاب من هذه المهارات.
- التدريس لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.
- تطبيق الاختبار بعديًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد النتائج، وإجراء المعالجة الإحصائية لها.
- عرض النتائج وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي.

الإطار النظري:

أولًا التذوق الأدبي:

مفهوم التذوق الأدبي:

الأصل اللغوي لكلمة ذوق يشير إلى: تلك الحاسة الفطرية التي تدرك بها الأطعمة والأشربة، ثم اتسع معناها، بحيث لم تُعد تقتصر على تذوق الطعام والشراب بل إلى كل ما يدركه الإنسان بالعقل والوجدان، ومنها النظر في جمال النصوص والتأمل فيها، وما ينتج عن ذلك من حصول اللذة المعنوية الناتجة عن الإعجاب والدهشة بجمال النصوص وروقيها (حجيبة بنت رابع الحربي، 2014، 26)، وبالتالي أُطلق على تلك الحالة لفظ التذوق على سبيل المجاز، وهي عادة اللغة في التطور وانتقال الدلالة، وأضاف إبراهيم عوض، 2005، 43) أن لفظة ذوق وردت في كلام العرب، ومنها قولهم: فلان ليس لديه ذوق، أي في تصرفاته، وعدم مراعاة الأدب في

التعامل مع الآخرين. أما في الأدب والفن: فالذوق حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر.

وانطلاقاً من أن التذوق ملكة وموهبة عرفه جودت الركابي، (2005، 183)، بأنه: «تلك الملكة أو الموهبة التي يُستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي، والمفاضلة بين شواهد ونصوصه».

وانطلق تعريف فهد البكر، (2014، 454) وماجد العبادي، (2014، 26) من كونه: نوعاً من السلوك الأدبي ينشأ عن فهم المعاني المتضمنة في النص الأدبي، والإحساس بجمال أسلوبه، والقدرة على الحكم عليه، وتأثره بالصورة البيانية التي يحتويها وإحساسه بالواقع الموسيقي لألفاظه، وتراكيبه، وتطفنه لعباراته المبتكرة.

ويعرفه الباحث إجرائياً، بأنه: مجموعة من السلوكيات الأدبية التي تنشأ عن تفاعل طالب الصف الثاني عشر بالكويت مع النص الأدبي، عن طريق التدقيق والتحليل، من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني فيه، وفهم المعاني، والإحساس بجمال أسلوبه، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبى للنص، ونقد عناصر التجربة، وقدرته على إصدار الأحكام على النص.

أهمية تنمية التذوق الأدبي:

تشمل أهمية التذوق الأدبي جميع طلاب المراحل الدراسية المختلفة، وأهميته لا تقل عن أهمية التفكير العلمي، فالقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية أمر أساسي في حياة كل فرد وضرورة لتكامل شخصيته واستمتاعه بآدميته؛ ولذا عده البعض المهارة الخامسة من مهارات اللغة (رشدي أحمد طيعة، ومحمد الشعبي، 2006، 320).

كما أن للأدب وتذوقه المكانة الأولى في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني؛ لأنه يرمي إلى تهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرهاق الحس، كما أن الأدب مهم في حياة المجتمع؛ فهو السجل الذي يحوي بين دفتيه خلاصة تجارب الأمم والشعوب، وخبراتها عبر العصور، وهو المعبر عن ثقافة المجتمع وأماله وآلامه وطموحاته، ويستمد المجتمع من الأدب قيمه التي يحيا بها، ويحافظ عليها، ويدافع عنها (محمود الناقة، ووحيد حافظ، 2004، 284).

وتسهم مهارات التذوق الأدبي في تنمية قدرة الطالب على إدراك ما في النص الأدبي، من ضعف وقوة، وقيم وجمال، بناءً على مقومات البلاغة والنقد الأدبي الأمر الذي يسهم في استمتاع الطالب بالنصوص الأدبية (حسين سليمان قورة، 1982، 222).

يُعد التذوق الأدبي من الدوافع القومية إلى تهذيب الأفكار والسمو بها، وتنسيق الألفاظ وجعلها أخاذة بالألباب، حسنة الواقع على النفس، كما يسهم التذوق الأدبي في فهم الآثار الفنية والأدبية، والاستمتاع بالجمال

المتضمن فيها، والشعور بالمتعة والسرور، فضلاً عن إدراكه ومحاولته محاكاته في الأعمال، والأقوال، والأفكار (أحمد الشايب، 1973، 145).

ويرى (ماهر شعبان عبدالباري، 2002، 7) أن التذوق له أهمية كبرى بالنسبة للمبدع والمتلقي على حد سواء؛ حيث تكمن أهميته بالنسبة للمبدع؛ من حيث إنه أول متذوق لعمله عند ما يقف من نفسه موقف المتأمل لما أبدعه خياله، وما حققه من روائع، فبعد أن ينتج القصيدة فيعود في تأملها.

أما أهمية التذوق الأدبي بالنسبة للمتلقي فتكمن في أنه: يستثير عاطفة الطالب وانفعالاته، فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي، فيفرح لفرحه، ويحزن لحزنه، ويتفاعل لتفاؤله، كما أن تذوق العمل الأدبي يمكنه من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار، تحمل في طياتها خبرات الأديب، واتجاهاته، وثقافته، ونظرته نحو الكون والحياة (أحمد لطف الله الربيع، 2018، 25).

علاوةً على أن لدراسة التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية مكانة متميزة؛ حيث تُعد هذه المرحلة مرحلة نضج شامل في الجوانب الجسمانية، والعقلية، والانفعالية والاجتماعية، واللغوية للطالب كافة؛ مما يمكنه من دراسة مختلف الفنون الأدبية الشعرية والنثرية، والوقوف على المدارس الأدبية والنقدية الحديثة، ويعطيه القدرة على تحليل النصوص الأدبية وتفسيرها ونقدها، وتذوقها بسهولة، وتتيح لهم الفرصة للتمتع بما في تذوق النصوص الأدبية من جمال الفكرة، وصدق العاطفة، ودقة العرض، وروعة الأسلوب، ورقة الإيقاع، وموسيقى الوزن والقافية (فتحي يونس وزملاؤه، 2004، 315-317).

عناصر التذوق الأدبي:

تتكون عملية التذوق الأدبي من مجموعة من العناصر الأساسية تشكل في مجموعها منظومة مترابطة، وهي (محمود علي عبدالمعطي، 2015، 13-14):

أ- **الألفاظ والتراكيب:** يكون تذوق الألفاظ والتراكيب بالبحث عن مقدرة الأديب في انتقاء ألفاظه، ومقدرته في تكوينها، وأي الألفاظ يؤثر، وحسن اختيارها وتألفها فيما بينها، ومدى الإيحاء فيها، ومدى ملاءمتها للمعنى الذي يحاول أدائه، وكذلك يدرس التراكيب، تلك التي تقتضي النظر من نواح شتى؛ من ناحية الترابط أو التفكك، والقصر أو الطول، والقوة أو الضعف، والوضوح أو التعقيد، والإنشاء أو الخبر، والتكرار أو خلو الكلام منه، ومدى افتتان صاحبها في تأليفها.

ب- **الأفكار والمعاني:** على متذوق النص الأدبي أن يقف على الأفكار ونقدها من خلال الموضوع وأهميته، والأفكار ومدى ترابطها، وعمق المعاني، والمقصود بالعمق امتداد المعنى وثباته أمام التأمل الذهني،

وسمو المعاني وشمولها واتساعها، ومن الأمور التي يلزم الوقوف عليها جدة الأفكار، ومدى الابتكار فيها.

ج- **الصور والأخيلة:** تشكل الصور والأخيلة عنصراً أساسياً لا غنى عنه في النص الأدبي؛ حيث يلجأ الأديب عادةً إلى تغليف أفكاره وتثبيتها في نفس المتلقي عن طريقهما (عبدالقادر أبو شريفة، وقزق، 2008، 56)، وللخيال الجيد شروط ينبغي أن تتوافر فيه من أهمها: اللون، فالصورة الملونة أفضل من عديمة اللون والحوار، والمقصود به: ما ينبعث من الصورة إلى نفس المتلقي، بالإضافة تجسيد الصورة للفكرة وذلك بجعل المجرى على شكل محسوس، والتنوع في تشكيل الصور، والتناسق والترابط بينها (حسن إبراهيم الجليدي، 2009، 63)، وللخيال ثلاثة أنواع، وهي كما يلي (هداية الله إبراهيم، وماهر شعبان عبدالباري، 2014، 65-68):

- **الخيال الابتكاري:** هو الخيال الذي يؤلف العناصر المعروفة؛ ليحدث فيها صورة جديدة بديعة.
- **الخيال التأليفي:** هو الخيال الذي يستفيد من الصور الماضية فيربطها بحالة أو فكرة يريد تأكيدها.
- **الخيال البياني:** هو الخيال المعتمد على أساليب البيان من استعارة ومجاز وتشبيه، وهذا النوع يمتاز بقربه وسرعة إدراكه من المتلقي في معظمه؛ ليفسر أسباب الجمال ويوضحه.
- **العاطفة:** تُعد العواطف هي التي تدفع الأديب إلى الإبداع في عمله، فإذا خلا الأدب من العواطف والمشاعر فلا يُعد أدباً؛ فالأديب أو المبدع حينما يبدع فهو مغلف بشحنات عاطفية، تعبر عن وجدانه، وتكشف عن تجربته الشعورية من جهة، ويريد إثارة العواطف والانفعالات لدى المتلقي من جهة أخرى.
- **الأسلوب:** هو المنهج والطريقة الكلية التي يتبعها الأديب؛ للتعبير عن أفكاره في إنتاجه مميزاً له عن غيره، لذلك لا بد أن يتصف الأسلوب بالوضوح، ولكي يحقق الأديب أو الكاتب هذه الصفة عليه مراعاة (ماهر شعبان عبدالباري، 2013، 73).
- الدقة في اختيار الكلمات المؤدية للفرض والاستعانة بالعناصر النحوية والصرفية والبلاغية المؤدية للمعنى.
- التناسب، أي تناسب الأسلوب ومستوى المتلقي؛ بمعنى أن يقوم الأديب أو الكاتب باختيار الأسلوب وفقاً لمن يكتب له.

مهارات التذوق الأدبي:

حدد (محمد صلاح مجاور، 2000) قائمة تضمنت عدداً من مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، من أهمها:

- معرفة الحركة النفسية: الأسى، الحزن، الفرح، وغيرها.

- استخراج البيت، أو الأبيات التي تتضمن الفكرة الرئيسية.
 - إدراك الوحدة العضوية للنص الأدبي.
 - فهم الصلة بين العنوان والأبيات والأفكار.
 - إدراك ما في الأفكار من عمق وفهم للمعاني.
 - إدراك أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين إنتاج شاعرين أو أكثر.
 - تحديد مدى قدرة القصيدة على نقل التجربة.
 - إدراك المعاني التي توحى بها الصورة الشعرية.
 - فهم مكونات الصورة الشعرية، ومدى قدرتها على التعبير عن أفكار الشاعر.
 - فهم مكونات الصورة الشعرية، ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.
 - فهم المفارقات بين الصورة الشعرية والتناقض بين الأفكار.
 - إدراك الفرق بين البيت المباشر والتعبير بالصورة الإيحائية.
 - فهم التعبيرات الصريحة والمجازية.
 - معرفة وضع القصيدة من تراث الشاعر.
 - اختيار أصدق الأبيات وأقربها إلى الواقعية.
 - ترتيب الأبيات والقصائد حسب جودتها.
 - إدراك أثر القافية والوزن في النص.
- أما دراسة (عصام مقداد، 2008، 56) فقد صنفت مهارات التذوق الأدبي في محورين: محور خاص بالبيت الشعري منفرداً، ومحور آخر تضمن مهارات تتعلق بالقصيدة كاملة، ومن أهم هذه المهارات ما يلي:
1. مهارات تتعلق بالبيت الشعري، ومن أهمها:
 - فهم المعاني التي يوحي بها الشاعر.
 - فهم مكونات الصورة الشعرية، وقدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر.
 - إدراك مدى أهمية الكلمة في القصيدة.
 - فهم الرمز وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة فيه.
 2. مهارات تتعلق بالقصيدة كاملة، ومن أهمها:
 - تمثيل القارئ الحركة النفسية في القصيدة.
 - إدراك مدى ترابط الأفكار وتوفر الوحدة العضوية.

- اختيار عنوان يعبر عن أحاسيس الشاعر .
 - إدراك المعاني التعبيرية (غير المباشرة) للنص .
 - التمتع باكتشاف المفارقة والتفكير في دلالات الصور الشعرية .
 - تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في القصيدة .
- كما حدد التوجيه الفني العام بدولة الكويت (2023، 5-56) في المجال الخاص بالأدب مجموعة من المهارات الواجب توافرها لدى الطالب بالمرحلة الثانوية، وهي أن يكون قادرًا على أن:
- يحدد صورة فنية (تشبيهاً-استعارة-كناية) في نصّ مقدّم .
 - يشرح صورة فنية (تشبيهاً-استعارة-كناية) في نصّ مقدّم .
 - يبين من خلال النصوص المقررة أثر الصور الفنية والمحسنات البديعية في إبراز المعاني والاتجاهات والمشاعر .
 - يصوغ صورة فنية (تشبيهاً-استعارة) لمعنى مقدّم .
 - يحول (تشبيهاً) مقدّمًا له إلى استعارة، والعكس .
 - يستخرج طباق (سلب-إيجاب) مبيّنًا أثره في المعنى .
 - يحول طباق السلب إلى طباق إيجاب، والعكس .
 - يصوغ تعبيرًا من إنشائه يتضمن طباق (سلب-إيجاب) .
 - يبين من خلال النصوص المقررة أثر الصور الفنية والمحسنات البديعية في إبراز المعاني والاتجاهات والمشاعر .
 - يستخرج مقابلة من نص مقدّم إليه، مبيّنًا أثرها .
 - يميز بين الطباق والمقابلة في تعبيرات مقدمة .
 - يكمل تعبيرًا مقدّمًا إليه محققًا المقابلة .
 - يستخرج جناسًا من نص مقدّم إليه، مبيّنًا نوعه .
 - يصوغ تعبيرًا من إنشائه يتضمن جناسًا (تامًا-ناقصًا) .
 - يبين أثر الجناس (التام-الناقص) في اللفظ .
 - يستخرج سجعًا من نص مقدّم إليه، مبيّنًا نوعه .
 - يصوغ تعبيرًا من إنشائه يتضمن سجعًا .
 - يميز بين المحسنات البديعية في تعبيرات مقدمة .
 - يحدد موطن الاقتباس، مبيّنًا أثره في المعنى .

- يقتبس تعبيراً قرآنياً أو نبوياً مقدماً في تعبير من إنشائه.
- يستخرج أسلوب قصر مبيئاً طريقته من محتوى مقدم.
- يحدد المقصور والمقصور عليه في تعبير مقدم.
- يحوّل أسلوب قصر من طريقة إلى أخرى.
- يبين نوع القصر (صفة على موصوف-والعكس).
- يصوغ تعبيراً يتضمن أسلوب قصر بإحدى طرائقه.
- يحدد موطن الإيجاز، مبيئاً نوعه في تعبير مقدم إليه.
- يصوغ تعبيراً من إنشائه يتضمن إيجازاً مشروطاً.
- يحدد موطن الإطناب، مبيئاً نوعه في تعبير مقدم إليه.
- يبين فائدة الإطناب في الأنواع المذكورة.
- يحدد أسلوباً إنشائياً مبيئاً نوعه.
- يبين الغرض البلاغي للأسلوب الإنشائي.
- يصوغ أسلوباً إنشائياً مشروطاً.
- يستخرج محسناً بديعياً معنوياً مبيئاً أثره.
- يشرح محسناً بديعياً معنوياً مبيئاً أثره.
- يصوغ محسناً بديعياً معنوياً مشروطاً.
- يستخرج محسناً بديعياً لفظياً مبيئاً أثره.
- يشرح محسناً بديعياً لفظياً مبيئاً أثره.
- يصوغ محسناً بديعياً لفظياً مشروطاً.

نظريات تفسير التذوق الأدبي:

ظهرت مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير عملية التذوق سواء من جانب المتذوق، أو قارئ العمل الأدبي بوصفه الحلقة المتممة لدورة هذا العمل، وتعدد النظريات تعددت الرؤى، وتباينت وجهات النظر طبقاً للفلسفة الحاكمة والموجهة لكل منها، وللوجهة التي نظر بها إلى التذوق من جهة أخرى، ومن هذه النظريات ما يلي (ماهر شعبان عبدالباري، 2011، 106):

أ- التفسير الإلهامي:

سأل لامرتين Lamrtine أحد أصدقائه: ماذا تفعل برأسك هكذا بين يديك؟ فأجاب الصديق، إنني أفكر، قال لامرتين: عجباً إنني لا أفكر أبداً، ولكن أفكاري تفكر لي، وقد قال بول فاليري: شرط الشاعر الحق ما يفرق بينه وبين حالة الحلم، ولست أرى غير محاولات إرادية، ومحاولات الترويض الفكر، وانتصاراً دائماً للتضحية، إن من يتكلم عن الضبط والأسلوب إنما يعني ما يضاد الحلم.

وبهذا المنطق، وبهذه الرؤية فسر إبداع العمل الأدبي على أنه عمل ليس للمبدع القدرة على التحكم فيه أو ضبطه، أو حتى توجيهه، ومن ثم فقد برزت تيارات تناهض هذا الفكر وتدحضه انطلاقاً من مبدأ مؤداه أن عملية الإبداع بصفة عامة، والإبداع الأدبي بصفة خاصة غاية في التعقيد، وليست عملاً غفلية كما تصوره الأقدمون.

ب- نظرية التحليل النفسي:

فسرت نظرية التحليل النفسي سيكولوجية المتذوق من نفس المنطلق الذي فسرت به سيكولوجية الإبداع، ولقد فسرت حقيقة الإبداع من صميم الخبرات الشخصية للفنان، فتبين لنا أن الفنان إن هو إلا شخص منطو، يسير على حافة المرض النفسي أو العصاب، ولقد سعت هذه النظرية لإثبات أن الأعمال الإبداعية ليست سوى تنفيس أو تسامي لرغبات جنسية مكبوتة، ومعنى هذا أن العمل الفني أو الإبداعي ليس إلا نوعاً من المرض النفسي، كما فسرت هذه النظرية سر اللذة التي يشعر بها المتذوق في أثناء مشاهدته أو استمتاعه بالعمل الأدبي إنما ترجع إلى توحد المتذوق مع هذا العمل المعبر عن أحاسيس الفنان، فالمتذوق يمر بنفس الخبرة التي مر بها المبدع.

النظرية السلوكية:

اهتمت النظرية السلوكية في كشفها عن الجوانب المختلفة لسلوك المتذوق بالتجريب والبحث العلمي ؛ فافتترضت أن الإنتاج عبارة عن منبهات حسية تثير لدينا بعض الاستجابات، فالعمل الفني ينبه مراكز الحس بما تحمله من موجات صوتية أو ضوئية أو وسائل فيزيقية أخرى، فمساهمة السلوكية في فهم الخبرة الفنية محدودة تماماً، فالخبرة الفنية لا يمكن قياسها من خلال مجموع درجات ردود أفعال الناس في اختبارات الجمل التفضيلية والتي تعبر عنها مجموع الأجزاء المتضمنة في العمل الفني.

نظرية الجشطالت:

قدم علماء نظرية الجشطالت تفسيراً للمتذوق؛ حيث سلم الجشطالتيون بأن الإدراك يحدث للكل، وأن هذا الكل أكبر من مجموع أجزائه، وأن هذا الجزء يتحدد بطبيعة الكل، وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية ولقد وضع الجشطالتيون مبادئ مشهورة لتفسير عملية الإدراك، مثل: الاقتران والاقتراب، والحركة والتشابه، والاتصال

واستخدموا هذه المبادئ في محاولات لتفسير الفنون والآداب، كما اهتم الجشططليون أساسًا بالإدراك للشكل، والمعاني الفيزيقية التي تؤثر في الإدراك والتي تُعد جزءًا مكملًا للعملية الإدراكية.

ج- نظرية الاتصال:

اهتم رواد هذه النظرية بالخبرة الفنية من خلال قوانين الرياضة ونظام الإرسال والمفاهيم الوصفية التي تنادي بها، فافتترضت أن التذوق عملية اتصال يتوقف كثير من خصائصها على كمية ونوع وخصائص المعلومات التي يطرحها المثير أو الموضوع الفني موضوع التذوق، وما يتم خلال العملية من استيعاب وإثارة للأفكار وإعادة نظر ثم المقارنة والتفضيل بين نفس العمل وأعمال أخرى متمركزة في عقل الإنسان، كما ترى أن التذوق عملية اتصال وتواصل تقتضي وجود طرفين: أحدهما هو المرسل والثاني هو المتلقي، وبينهما قناة اتصال، ورسالة محمولة على هذه القناة، ويُطلق مصطلح الاتصال على العملية التي يتم من خلالها نقل المعلومات أو المشاعر أو الانفعالات من فرد ما إلى فرد آخر أو إلى مجموعة أفراد، وذلك بهدف تحقيق قدر من التقارب المعرفي أو التفاعل بينهما.

مداخل تنمية التذوق الأدبي:

يوجد عديد من المداخل المرتبطة بتنمية التذوق الأدبي، ومنها ما يلي:

أ- المدخل السلوكي:

يرى محمد ذهني (1998، 104) أن التعلم تغير في السلوك، ثابت نسبيًا، يرجع إلى الخبرة ويهتم بتحليل التعلم عن طريق تجزئة مهمة التعلم إلى أجزاء، والتنظيم الهرمي للتعلم، واستخدام التعزيز؛ لتدعيم السلوك الذي نرغب فيه، وتنويع المعززات؛ لتدعيم السلوك الذي نرغب فيه، واستخدام أسلوب الانطفاء؛ لتكييف السلوكيات السلبية، وتقديم التغذية الراجعة المباشرة والمتتالية، والاستمرار في عملية التقويم، وتحديد السلوكيات النهائية المرغوب تعلمها، واستخدام عملية التكرار؛ من أجل تحسين الأداء.

ب- المدخل المعرفي:

يهتم هذا المدخل بالمحتوى العلمي للمعرفة وتنظيمه، ويرجع جذوره إلى علماء النفس الجشطلتيين والمعرفيين، ويرتكز على استقبال الطالب للمعلومات ومعالجتها عقليًا؛ لكي يستوعبها ويجعلها جزءًا من بنية المعرفة، ثم إعادة تنظيم البنية المعرفية بما يتلاءم مع المستجدات والخبرات الجديدة، ومن أهم مبادئ المدخل المعرفي تشجيع الطلاب على اكتساب علاقات جديدة في الموقف التعليمي، عن طريق تنظيم عناصر البيئة التعليمية (حسن سيد شحاته، مروان السمان، 2012، 165).

ج- المُدخل الإنساني:

يُعد من أهم المداخل تأثيرًا في فلسفة التعلم الذاتي؛ حيث نادى بإلغاء مسؤولية التعلم على عاتق الطالب، ونادى بما يلي (حسني عبدالباري عصر، 2006، 173):

- التعلم عملية بناء وتكوين معرفة لدى الطالب؛ بحيث يصبح له دور فعال ومباشر في العملية التعليمية، ويتميز بالاستقلالية عن المعلم، فهو ينفذ ويقوم العملية التعليمية، ودور المعلم تهيئة الظروف والمواقف التي تجعله إنسانًا مفكرًا، أو معالجًا للمشكلات.
- التعليم يحدث على أفضل نحو، وحين يشارك بمسؤولية والتزام في عملية التعلم، فهو يتعلم حقيقة الأشياء ذات الصلة الشخصية به.

د- المُدخل الأسلوبي:

يعتمد المنظرون الأسلوب على البنية اللغوية للنص، انطلاقًا من التفرقة بين نوعي الخطاب (عادي أو أدبي)؛ بغية دراسة العمل الأدبي، وبيان العلاقات بين وحداته المختلفة: النحوية، والصرفية، والمعجمة التي تتشكل منها البنية العامة للشكل الأدبي. ويعتمد المنهج الأسلوبي على علوم اللغة المختلفة، ويرتكز التحليل فيه على عدة مستويات، هي (محمد عبدالمطلب، 1994، 151):

- المستوى اللفظي الدلالي: ويشمل علم الدلالة، ودراسة اللفظة المفردة وهيئتها، وتدرس في هذا المستوى اللفظة هيئة الكلمة، والمعجم الشعري للنص، والحقول الدلالية البارزة في النص.
- المستوى التركيبي: ويتم فيه دراسة الجملة وتركيبها؛ كالتقديم، والتأخير، والحذف، والقصر، وغيره.
- المستوى التصويري: وفيه تدرس الصور المختلفة في النص؛ من صور جزئية، أو كلية، مع مكوناتها، ويدرس في هذا المستوى كل أنواع الصور.
- المستوى الإيقاعي: وهنا يدرس علم العروض والقافية، وعلم الأصوات، ويدخل في هذا المستوى كل ما يمت للصوت بصلة من الفونيم حتى البحر الشعري.

- المُدخل الجمالي:

المُدخل الجمالي يستند إلى أسس علم الجمال ونظرياته المعتمدة على التنظيم، والتناغم، والتنوع، كما يستفيد، أيضًا، من النظريات التي تركز على جماليات التلقي في النصوص الأدبية، والوعي النصي، والجماليات الكامنة في بنية النص الأدبي، والنظريات المعرفية والبنائية، وبالتالي يستفيد من فلسفات واتجاهات نظرية متنوعة، كما أن المدخل الجمالي يركز على الجوانب الجمالية الكامنة في بنية النص الأدبي: الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية (خلف عبدالمعطي طلبة، 2019، 202-241).

الأساليب المساعدة على تنمية مهارات التذوق الأدبي:

هناك مجموعة من الأساليب المساعدة على تنمية مهارات التذوق الأدبي، وتتمثل في:

(أ) **البيئة الزمنية:** يتغير إحساس الطلاب عندما يتغير العالم من حولهم، كما أن رقي الإنسان من عصر إلى آخر يغير من مقومات حياته فتزداد معارفه، وتتعمق أفكاره، وترقى فنونه، ويتضح ذلك في تباين الأذواق عبر العصور، فإحساس الطلاب اليوم ليس هو إحساس أجدادهم من بضعة قرون، وليس مماثلاً لإحساس آبائهم (اندريك اندرسون، 1990، 16).

(ب) **البيئة المكانية:** وهي البيئة المحيطة بالأديب والتي تتضح في أدبه، وتؤثر في فنونه، وأساليبه، ومعانيه، كما تؤثر في الموضوعات التي يطرحها، فيعبر عن الحياة بشتى ألوانها وضروبها، وبذلك يكون للبيئة أثر عميق في تكوين الأذواق وتمايزها (زكريا إسماعيل، 1991، 261).

(ج) **الشخصية:** هي من أهم المؤثرات في التعامل مع النص الأدبي؛ حيث إن اختلاف الميول بين الطلاب يؤدي إلى اختلاف الذوق الأدبي، وكذلك الحالة النفسية التي يمر بها المتذوق لها تأثير كبير في تذوقه للنص الأدبي (أحمد عبده عوض، 1992، 144).

(د) **التربية:** تتمثل في الأسرة، والتعليم والتنشئة الخاصة، ولهذه المؤثرات دورها في تكوين الذوق حسب ما يناله المتذوق من الثقافة، فالذوق التي تهتم به دروس النصوص الأدبية هو ذلك الذوق المدرب المثقف الذي وإن كان فطرياً طبيعياً، إلا أن التهذيب والتعلم يصقله وينميه ويهذبه (منصور عبدالرحمن، د.ت)، (14).

(هـ) **الألفة:** إن الألفة بالمادة الأدبية لها أثرها الكبير في تقدير الجمال، فالطلاب -أحياناً- لا يتقبلون الأثر الجميل للأشياء قبل تأمله لمجرد خروجه عما ألفوه، فالطلاب يستسيغون بسرعة الأشياء التي اعتادوا رؤيتها (عبدالعليم إبراهيم، 1990، 273).

أنشطة تنمية مهارات التذوق الأدبي:

وحددت (ولاء ربيع، 2012، 119-120) بعض الأنشطة التي استخدمتها، وأثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي، منها:

أ- **خمن وتوقع:** من خلال إثارة خبرات الطالب ومعلوماتهم عن الشاعر أو بيئته، عصره، أو عرض عنوان النص؛ ليستطيع توقع ما سيتناوله النص.

ب- **فكر وتأمل:** من خلال عرض مجموعة من الوسائل التعليمية من صور توضيحية وخرائط ومجسمات يعقبها مجموعة من الأسئلة تساعد الطلاب على فهم واستخراج المعنى العام للنص، ورسم صورة مبدئية عن النص وقائله ومناسبته والوقت الذي خرجت فيه القصيدة.

- ج- **اقرأ النص وناقش:** يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة سريعة؛ للربط ربطاً مبدئياً بين توقعاتهم الأولية وبين ما يوجد في النص فعلياً، ثم يسألهم عما فهموه من خلال مجموعة من الأسئلة تؤكد فهم المعنى العام، وتساعد على استخراج الأفكار الرئيسية في النص.
- د- **تذوق وحل:** مساعدة الطلاب على استنباط المعنى الكلي للبيت الواحد أو الفقرة، وذلك من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة المرتبة للجزئيات الدقيقة لكل بيت.
- هـ- **فكر واستنبط:** يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ثم يوزع عليهم مجموعة من الأسئلة والتي تركز على مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها، ثم يتم طرح عدد من الأسئلة والتي تقيس مستوى تمكن الطلاب من مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها، وسؤال الطلاب عن موافقتهم أو معارضتهم مع الكاتب، مع ذكر الأدلة التي تؤيد رأيهم.
- و- **لخص بمفردك:** وذلك من خلال تدريب الطلاب على إعادة بناء النص مع التركيز على:
- استخراج الفكر الرئيسية في النص متجنباً التفاصيل.
 - استنتاج المعاني الضمنية من النص والمعاني التي لم يصرح بها الأديب.
 - تحديد ما وافق عليه الأديب وما لم يوافق عليه (ما أعجبه وما لم يعجبه).
 - استنباط وتضمين القيم والمبادئ والأفكار الباقية وبيان صلتها بالحياة.
- ز- **تذوق وحل بمفردك:** عن طريق إعطاء المزيد من الحرية والاعتماد على النفس للطلاب؛ وذلك من خلال:
- إجراء الموازنات والمقارنات بين نصين مختلفين.
 - الربط بين بيت من النص المدروس ونص آخر يشبهه وتحديد العلاقة بينهما.
 - تلخيص مقطع شعري إلى عبارات نظرية وبأسلوب أدبي.
 - إبدال كلمة محل كلمة ومعرفة أثرها في تغير المعنى.
- تساعد الأنشطة المتنوعة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، حيث أشارت دراسة (هشام بدوي، 2012، 109-122) إلى ارتباط الأنشطة اللغوية بمهارات التذوق الأدبي؛ لما لها من أثر كبير يرتبط بهذه المرحلة يتضح في أنها:
- تساعد الطلاب على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وت تعمق.
 - تتيح الفرصة للطلاب لكي يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون.

- تنمي عند الطلاب ثروتهم اللغوية، ويبنى عند كل منهم رصيده من المفردات والتراكيب التي تيسر له فهم ما يقرأ، وتسعفه عند الرغبة في التعبير، فضلاً عن تمكنه أن ينقد أسلوبية ما يتصل به.

دور المعلم في تنمية مهارات التذوق الأدبي:

إن المعلم هو الموجه والميسر والمرشد في العملية التعليمية، فعن طريقه يتم توجيه الطلاب وإرشادهم إلى كيفية فهم النصوص الأدبية-وتأويلها وعن طريقه تتم المناقشة البناءة بين الطلاب؛ للخروج بنتائج إيجابية، وعن طريقه تنشط خلفية الطلاب المعرفية ويوجههم للقراءة والاطلاع (حسن سيد شحاته، 2016، 43). وعلى الرغم من الدور المنوط بالمعلم في سبيل تنمية مهارات التذوق لدى الطلاب، إلا أن الدراسات السابقة عزت مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب راجع إلى قصور المعلم نفسه في امتلاكه مهارات التذوق الأدبي، وذلك ما أكدته دراسة نايف المجنوني (2014، 34) التي استهدفت في أحد جوانبها تعرف مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط من خلال مجموعة تكونت من (40) معلماً من معلمي اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة، ودلت نتائج الدراسة إلى قصورهم في امتلاك أساليب تنمية مهارات التذوق الأدبي. ومن التوجيهات والتوصيات التي وردت في الأدبيات والدراسات السابقة والتي تسهم في تطوير مستوى معلم النصوص الأدبية إلى المستوى المأمول منه، وبما يحقق تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب (حسن جعفر الخليفة، 2004، 67)، و (محمد حسن المرسي، 2003، 187-211)، و (محمد بهاء عباس، 2016، 309-349):

- تشجيع الطلاب على محاكاة الأعمال الأدبية الجيدة، ومحاولة الإبداع على منوالها؛ لأن ذلك مفتاح لكشف سر الأعمال.
- تشجيع الطلاب على الدخول إلى قلب النص، ومحاولة الوصول إلى جوهر فكر الكاتب، وإعادة رسم الصور التي شكلها المبدع، وكل ذلك لا يتم إلا من خلال معايشة النص قراءة وفهماً وتذوقاً.
- عدم الاكتفاء برأي واحد في شرح النص، ونقده، بل تشجيع الآراء الكثيرة والمتنوعة؛ لأن المعنى الذي يتوصل إليه كل طالب قائم على خبراته الشخصية، ومن المعلوم أن هذه الخبرات ذاتية فردية تختلف من طالب إلى آخر، ومن هنا يجب فسح المجال في الحصة؛ لتعدد الآراء.
- مساعدة الطلاب على معايشة جو النص وبواعثه والملابسات التي أحاطت به؛ حتى يكون استقبالهم للنص في شغف واهتمام، وهذا يتطلب الاهتمام بالتمهيد والإثارة والتشويق غاية الاهتمام عند تدريس أي نص أدبي.

خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتذوق الأدبي:

تتميز خصائص طلاب المرحلة الثانوية، وحاجاتهم، ومطالبهم في هذه المرحلة بتغيرات كثيرة في جوانب النمو: الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، واللغوي، وتتمثل أبرز مظاهر النمو، وخصائصه في الجوانب السابقة، فيما يلي:

أ) النمو الجسمي:

تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي، وظهور التغيرات الجسمية التي تصحب النضج الجنسي، وتتمثل في نمو الأعضاء التناسلية ونضجها، وقدرتها على القيام بالوظائف الجنسية، كما يزداد الطول والوزن، وتنمو العضلات، والأطراف، كما تتميز هذه المرحلة باضطراب إفرازات الغدد، والتغيرات الداخلية والخارجية في أجهزة الجسم، وفي هذه الفترة تكتمل صفات الرجولة والأنوثة لدى الجنسين، ولهذا الاكتمال الجسمي دوافعه ورغباته، التي ينبغي أن تسعى التربية إلى تلبيتها وإشباع حاجتها (إبراهيم قشقوش، 1989، ١٢٧-١١٩). وعلاقة النمو الجسمي بالتذوق الأدبي تظهر في توفير الإرشاد السليم للنمو الجسمي في التراث الأدبي، والذي يتأثر به الطالب كلما زاد تذوقه، ويساعده هذا التذوق على معرفة فوائد الرياضات المختلفة، وعواقب إهمال الصحة، واستثمار جسده بطريقة صحيحة.

ب) النمو العقلي:

يسير من البسيط إلى المعقد؛ أي من الإدراك الحسي والحركي، إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، وفي هذه المرحلة ينمو الذكاء العام، حيث يصل المراهق إلى حوالي 95% من ذكائه العام في سن السابعة عشر تقريباً، كذلك تنضج القدرات والاستعدادات الخاصة، وتزداد قدرة المراهق على القيام بالكثير من العمليات العقلية العليا، كالتهكير، والتذكير، والتخيل، ويميل إلى التفكير النقدي والاستدلالي، وفي مرحلة المراهقة تأخذ الفروق الفردية في الذكاء، وفي القدرات، والاستعدادات، والميول في الظهور، ومن أبرز خصائص النشاط العقلي أنه يأخذ في البلورة، والتركيز حول نوع معين من النشاط، ونمو قدرة المراهق على الانتباه، والتركيز لمدة أطول، كذلك تنمو القدرة على التعلم والتذكر، القائم على الفهم والتمييز بين العلاقات، ويصبح خيال المراهق خيالا مجردا؛ أي مبنياً على استخدام الصور اللفظية والمعاني المجردة (عبدالرحمن العيسوي، 1989، ١٠٦-108).

وفي هذه الفترة يصبح خيال المراهق أكثر خصوصية وعمقاً، ويميل إلى التفكير المجرد، وتزداد قدرته على التحليل والتركيب، وحل المشكلات، وتكوين التعميمات الدقيقة، ويزداد اعتماده على المنطق والفكر (صالح عبدالعزيز، عبد العزيز عبدالمجيد (د.ت)، ١١٨).

وتظهر علاقة النمو العقلي بالتذوق الأدبي في هذه الفترة؛ حيث إن قدرات الطالب العقلية تزداد مع كثرة الفهم والتذوق للنصوص؛ حيث إعمال الفكر في فهم المحسنات والألوان البيانية والأساليب وأغراضها يزيد من النشاط الإيجابي للعمليات العقلية.

ج) النمو النفسي والاجتماعي:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية، وما نؤمن به من عقيدة وفكر، وما يوجد بها من ثقافة، وتقاليد، وعادات، وقيم، واتجاهات، ومن أبرز مظاهر النمو النفسي رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، والميل نحو الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وتتأثر الانفعالات لدى المراهق بالدوافع الأصلية والصراعات النفسية (Dasek, J (1987).

وقد وصف "هيرلوك" انفعالات المراهقين بالشدة والكثافة، وعدم الضبط والتحكم، وعدم الثبات والدوام، ونمو العواطف الإنسانية النبيلة كالوطنية، ونمو النزعات الدينية؛ لذا تزيد حساسيتهم تجاه المواقف المختلفة، ويظهر ذلك في قوة المشاركة الوجدانية مع الآخرين (محمد أيوب شحيمي، 1994، 209).

وتظهر علاقة التذوق الأدبي بالنمو النفسي والاجتماعي في أن التذوق الأدبي يجعل الطالب مرهف الحس، ويشعر بجمال الأشياء، ويزرع في نفسه القيم الجميلة، كما يزيد من اهتمامه بقضايا ومشكلات مجتمعه.

د) النمو اللغوي:

يزداد اتساع اللغة عند المراهقين بزيادة عدد المفردات المفهومة والمستخدمة، كما تزداد فاعليتها من خلال وضعها في صيغة رمزية، ليتم تناولها ومعالجتها في الوسط الاجتماعي، وتتكون لدى المراهق لغة الكتابة، التي يستطيع أن يعبر بها عن ذاته، فأسلوب الكتابة يعد نتاجاً لقدرة الفرد على اختيار اللغة، وما وصل إليه من نمو لغوي، ويميل المراهقون إلى الاستمتاع بكثرة الكتابة، وينعكس التفكير الأكثر تجريداً في كتاباتهم (إبراهيم قشقوش، 1989، 200).

وتظهر علاقة التذوق الأدبي بالنمو اللغوي في أنه كلما زادت الثروة اللغوية زاد الفهم والذي يُعد الخطوة الأساسية للتذوق، وزيادة الثروة اللغوية تقلل من عقبات استيعاب النص ككل دون توقف وضياح جماليات النص.

ثانياً التفكير المتشعب:

مفهوم التفكير المتشعب "Neural Branching Thinking (N B T)":

عُرف بأنه: نوع من التفكير يكون على الطالب فيه الانطلاق بتفكيره إلى آفاق غير محددة خاصة حينما يُطلب منه أن يقدم تعليلاً أو أسباباً معينة لظاهرة ما، وهو بذلك يتيح للطالب فرص الانطلاق بتفكيره في مسارات

غير عادية تساعده على التوصل إلى مظاهر إبداعية وأشكال جديدة من الفكر (مجدي عزيز إبراهيم، 2009، 442)، وهو التفكير الذي يتضمن إنتاج عدد من الحلول والاستجابات المختلفة دون تقييد لتفكير الفرد بقواعد محددة سابقاً (عدنان العتوم، وعبدالناصر الجراح، وموفق بشار، 2011، 29).

ويُعرّف، بأنه: نوع من التفكير المرن يؤدي التدريب عليه وممارسته إلى توليد الأفكار، والاستجابات المختلفة لموقف أو مشكلة ما، وتهيئة المخ للتعليم، وإدراك العلاقات بين الأفكار، ومعالجة المشكلات والأحداث بصورة متكررة (محمد عبدالمنعم شحاتة، 2013، 13).

ويُعرّف، بأنه: "التفكير الذي يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام عقولهم في اتجاهات متشعبة لإيجاد إجابات مختلفة للأسئلة المطروحة (عبدالناصر الجراح، عدنان العتوم، 2007، 232).

ويُعرف الباحث التفكير المتشعب، إجرائياً، بأنه: عملية عقلية تساعد على انطلاق تفكير معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر بالكويت إلى اتجاهات متعددة متشعبة، لإيجاد طرائق مختلفة لتنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب..

الأسس الفلسفية التي تقوم عليها إستراتيجيات التفكير المتشعب:

يستند التفكير المتشعب إلى: نظرية جيلفورد عن التحليل العاملي للإبداع، ونظرية جان بياجيه عن النمو المعرفي العقلي، ونظريات الدماغ ومن أهمها "نظرية نصفي الدماغ، ونموذج هيرمان للمخ الكامل Whole Brain Model، ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ (Bram Based Learne (BBL لريناتي كين وجيفري كين (Renate Caine and Geoffrey Caine)، ونظريات الذكاء المعاصرة والتي من أهمها نظرية الذكاءات المتعددة لجارنر".

ويستند التفكير المتشعب إلى فلسفة العديد من نظريات الدماغ، وفيها نظرية النصفين الكرويين للدماغ، ونظرية الدماغ الكلي والتعلم المستند إلى الدماغ (محمد نوفل، 2008، 92)، و(محمود بدر، 2005، 109).

ويعرف (ديفيد سوسا، 2009، 38) المخ cerebrum، بأنه: "عبارة عن كتلة هلامية طرية تمثل 80% من وزن الدماغ وبه كثير من التجاعيد والشقوق fissures، ومن أبرز الشقوق شق كبير يقسم المخ إلى نصفين من الأمام إلى الخلف ويسمى نصفي المخ ويتصل نصف المخ الأيمن بالنصف الأيسر عن طريق خلايا عصبية "نسيج عصبي" يعرف باسم الجسم الثقني corpus callosum، ويستخدم نصف المخ هنا الجزء السميك للتواصل بينهما وتنظيم الأنشطة التي يقوم بها المخ مثل التفكير والكلام وحركة العضلات وغالباً ما يُشار إلى هذه القشرة باسم المادة السجابية في المخ، أما الخلايا العصبية الموجودة في قشرة المخ الدقيقة فتكون مجموعة من الأعمدة التي تمتد فروعها لأسفل خلال الطبقة القشرية في صورة شبكة سمكية "المادة البيضاء".

وتُعد نظرية التعلم القائم على المخ Brain Based learning إحدى النظريات المفسرة لكيفية تعلم المخ البشري والتي أوصت بثنى عشر مبدأ كأساس لتهيئة المخ للتعلم، ونتيجة للاهتمام المتزايد من علماء الأعصاب وعلماء النفس بدراسة المخ البشري من حيث: ماهيته وكيفية عمله نتجت مجموعة من النظريات المفسرة لعمل المخ، وعرفت بنظريات المخ brain theories، ومن هذه النظريات نظرية هب (1949)، ونظرية لوريا (1973)، ونظرية المخ الثلاثي (1952) ونظرية النصفين الكرويين (1975)، ونظرية المخ الكلي، ونظرية التعلم القائم على المخ، وقد تناولت بعض الدراسات هذه المجالات مثل: دراسة (Jensen, 2008)؛ حيث أوضحت كيف يفهم المخ، وكيف يتعلم أي فرد، وأفضل السبل للتدريس، وكيفية التعاون البيولوجي وعلم الإدراك؛ لتدعيم التعلم بالنسبة للتطبيق المباشر، ودراسة (Bello, 2007) التي أكدت فاعلية أثر تدريب المعلمين على إستراتيجية التعلم القائم على المخ لإكساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمدارس الخاصة بمهارات التفكير الرياضي إضافة إلى زيادة تحصيلهم في الرياضيات (حمدان محمد إسماعيل، 2010، 98-100).

وتعتمد إستراتيجيات التفكير المتشعب على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، والتي تؤكد البحث عن الطرائق التي يتعلم فيها الدماغ بشكل أفضل، حيث تنقسم القشرة الدماغية إلى قسمين وهما: **النصف الأيمن**: وهو المسئول عن تنظيم عمل النصف الأيسر من جسم الإنسان وضبط أدائه، **والنصف الأيسر**: وهو المسئول عن تنظيم عمل النصف الأيمن من جسم الإنسان، وتنظيم أنماط التعلم التي تحتوي على التحليل، كما توجد وصلات عصبية بينهم، تربطهما ببعض حتى يعمل المخ ككل متكامل (Caviness, B.2000.p20).

وقد يشترك مُدخل التدريس المرتكز على المخ من وصف وظائف وتركيب المخ، وقد توصلت أبحاث الدماغ عن طريق مشاهدة المخ في أثناء عمله إلى نتائج كان من أبرزها ما يلي: الذكاء كقدرة حل المشكلات، فتقديم النتائج يحدث تغييراً فسيولوجياً حقيقياً في الدماغ نتيجة الاستجابة لمعطي حسي ومعالجته وتنظيمه بحيث لم تعد العوامل الوراثية محدداً ثابتاً للذكاء، وأن التعلم نتيجة نمو مادي في الدماغ، فالتحدث عن التعلم يعني التحدث عن فسيولوجية الدماغ وكيفية زيادة نموه المادي وبالتالي زيادة التعلم، ولدينا سبعة أنواع من الذكاءات عرفت حتى الآن يقوم فيها كل نوع بوظيفة من منطقة معينة (سوزان كوفاليك، كارين د. أولسن. 2004، 3).

وتعمل إستراتيجيات التفكير المتشعب على إثارة وتحفيز تفكير الطلاب في اتجاهات مختلفة ومتنوعة، وتهيئ بيئة تعليمية ثرية ومناسبة تقوم على إيجابية الطالب، وهذا يؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج (Alfrink, 2007).

ويختلف التفكير المتشعب عن أنواع التفكير المختلفة؛ حيث إن التفكير التوليدي يُعرف، بأنه: القدرة التفكيرية التي تتوصل إلى أفكار جديدة من معلومات سابقة موجودة ولكن بعد إضافة ارتباطات وعلاقات جديدة إليها (إيمان حسين عصفور، 2011، 66-177)، أما التفكير الإبداعي فهو نوع من التفكير يتطلب توافر

إمكانات ومناخ اجتماعي ونفسي يحيط بالفرد فيتيح سلوكًا ذا مواصفات خاصة (حسن سيد شحاته، وزينب النجار، 2003، 124)، بينما التفكير الجانبي تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل مشكله ما أو توضيح موقف معين، ويركز على توليد الطرائق الجديدة لرؤية الأشياء لدى الطلاب، وإذا كان الإبداع طريقة استعمال عقولنا فيكون التفكير الجانبي خير وسيلة لاستعمال عقولنا، فهو أداة الإبداع، ومن الممكن تنمية مهاراته بالممارسة والتدريب (عبدالواحد حميد الكبيسي، 2013، 107).

أما عن المبادئ التي يركز عليها التفكير المتشعب، فقد أشار (Renate Caine Nummela and Geoffrey Caine 1990) إلى أن هناك عدة مبادئ للتعليم المستند إلى الدماغ، ومنها:

- أ) يقوم المخ بعدة وظائف بصورة متوازنة.
- ب) يرتبط التعلم بوظائف الطالب (شخصية الطالب) كافة.
- ج) عملية البحث عن المعنى عملية فطرية.
- د) تحدث عملية البحث عن المعنى من خلال الأنماط، والمعنى أهم للدماغ من المعلومات.
- هـ) تُعد الانفعالات موجهة وناقدة لـ "الأنماط".
- و) يقوم المخ بمعالجة الكليات والجزئيات بشكل متزامن.
- ز) يتضمن التعلم عملية تركيز الانتباه، والإدراك الجانبي.
- ح) يتضمن التعلم عملية الوعي واللاوعي.

أهمية التفكير المتشعب:

تتعدد أهمية التفكير المتشعب لتضمن كل من المعلم والطالب والموقف التعليمي، وفيما يلي توضيح ذلك (وائل محمد عبدالله، 2009، 47-117):

- أ- بالنسبة للمعلم: تضح أهمية التفكير المتشعب بالنسبة للمعلم فمن خلال الاطلاع فقد يساعده على:
 - التخطيط الجيد.
 - تحصيل المعارف، والإلمام بالمهارات المتنوعة.
 - تعديل مسارات تفكير الطلاب.
 - توجيه طلابه التوجيه الصحيح.
 - تتبع مسارات تفكير الطلاب.
 - ابتكار عديد من الحلول المرحلة للمشكلات المفاجئة.
 - تنمية مهارات التنظيم الذاتي.

ب- بالنسبة للطالب: تضح أهمية التفكير المتشعب بالنسبة للطالب؛ حيث يساعده على (وجدان رمضان محمد، 2017، 27):

- المشاركة الإيجابية له في مواقف التعلم؛ حيث تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية.
- توليد أفكار جديدة تعينه على التكيف مع التغيرات الحادثة حوله، وتساعده على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية، واكتساب مهارات حل المشكلات.
- شعور الطالب بمسؤولية تعلمه؛ حيث يتوصل بنفسه للمعرفة مما يزيد ثقة الطالب بقدراته.
- تنمية القدرة على التفكير والإبداع؛ حيث تساعد الطالب على توليد أفكار جديدة تعينه على التكيف مع التغيرات الحادثة حوله.
- الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقية.
- الحصول على المعرفة واستخداماتها، وتطبيق مفاهيم وعلاقات ومهارات ذات علاقة بالمسألة أو المشكلة.

ج- للموقف التعليمي التعليمي: يكون الطالب أكثر فاعلية في معرفة الأساليب التي يمكن من خلالها تحفيز عمل الدماغ، وإحداث ترابطات وتشابكات طبيعية بين الخلايا العصبية؛ حيث إن عدد الخلايا العصبية في الدماغ لا يتغير تقريباً مع الزمن، ولكن ما يتغير هو كيفية تواصل وتلاحم هذه الخلايا، وتحديد إجراءات تصميم المناهج التعليمية بطريقة تتناسب مع طبيعة الطلاب باختلاف نمط تعلمهم والجانب النشط من الدماغ، واستثمار الطاقات الإبداعية لدى الطلاب، وتنمية مهارات التفكير لديهم (علي عبدالمحسن الحديبي، 2012، 1-104).

خصائص التفكير المتشعب:

من خصائص التفكير المتشعب، أنه (كرستين تمبل، 2002، مراد هارون سليمان الأغا، 2009، ميرفت محمد كمال آدم، 2008، 81-139):

- أ) تفكير متنوع ويصدر استجابات مختلفة لنفس الموضوع.
- ب) تفكير مرن يرتبط بعملية الإبداع.
- ج) نوع من التفكير غير تقليدي.
- د) يتطلب بيئة مناسبة وثرية وغنية بالمشيرات والأنشطة المحفزة.
- هـ) يُستدل عليه من خلال مرونة الفكر، وحدوث استجابات تباعدية غير نمطية

(و) يعتمد على فلسفة وفكر نظريات الدماغ، ومنها نظرية النصفين الكرويين للدماغ.
 (ز) يتحكم كل نصف كروي من الدماغ في النصف العكسي من الجسم، أي أن النصف الأيمن من الدماغ يتحكم في وظائف النصف الأيسر من الجسم، كما يتحكم النصف الأيسر من الدماغ في وظائف النصف الأيمن من الجسم، بالإضافة إلى ذلك فإن كل نصف كروي من الدماغ مسئول عن أنواع مختلفة من الأفكار والوظائف ومعالجة المعلومات.

إستراتيجيات التفكير المتشعب:

يرى (Cardellichuo and Field, 1997.p39-42) أن إستراتيجيات التفكير المتشعب تعتمد على الأسئلة، وأنها قادرة على إحداث التفاعلات الجديدة بين الخلايا العصبية؛ مما يدعم تشعب التفكير، والقدرة على التفكير في أكثر من اتجاه، وتضيف (ميرفت آدم، ٢٠٠٨، 81-139) أن الهدف من استخدام هذه الإستراتيجيات ليس مجرد طرح الأسئلة والاستماع إلى إجابات الطلاب، بل توظيف هذه الإجابات؛ لمساعدتهم على التوصل بأنفسهم إلى المطلوب استنتاجه أو اكتشافه من خبرات جديدة بالنسبة لهم، وفيما يلي توضيح بعض هذه الإستراتيجيات (علي عبدالمحسن الحديبي، 2012، 104):

أ- إستراتيجية التفكير الافتراضي (Hypothetical Thinking Strategy):

تعتمد هذه الإستراتيجية على توجيه المعلم مجموعة من الأسئلة الافتراضية للطلاب والتي تدفعهم للتفكير في الأحداث والعواقب والنتائج المترتبة عليها، وعلى المعلم توظيف إجابات الطلاب في توجيههم نحو اكتشاف علاقات جديدة أو التوصل لقوانين محددة أو استنتاج تعميم (Cardellichio and Field, 1997.p39-42)، والأسئلة الافتراضية تعتمد على توجيه سؤال للطلاب يحمل جملة افتراضية، وهو ما يدفع الطالب نحو التفكير بصورة متشعبة تساعده على الربط بين الأشياء المختلفة ويعمل على تنمية الخيال لديه.

التفكير الافتراضي يعمل على تكوين معلومات جديدة، وهو حافز قوي لتنمية الخلايا العصبية؛ لأنه يتطلب وضع تصور للقضايا المختلفة والعواقب التي تترتب عليها بطريقة مختلفة عما تعودناه أو نتوقعه، كما تستهدف هذه الإستراتيجية مساعدة الفرد على استيعاب الموضوعات، وإدراك الأحداث بشكل جيد، فهي تدفع العقل لأن يفكر بقوة في الأشياء والأسباب والعواقب والنتائج المترتبة عليها، وهي إستراتيجية فعالة لتكوين معلومات جديدة.

وتعتمد هذه الإستراتيجية على أن يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة الافتراضية للطلاب، وتكون هذه الأسئلة حافزاً يشجع الطلاب على التفكير في الأحداث والعواقب والنتائج المترتبة عليها، وعلى المعلم توظيف إجابات الطلاب في توجيههم نحو اكتشاف علاقات جديدة، أو التوصل لقوانين محددة، أو استنتاج، أو تعميم.

ويقوم المعلم في هذه الإستراتيجية بتوجيه الأسئلة الافتراضية، مع مراعاة تتابع الأسئلة؛ لتعمل إجاباتها على توضيح الحدث وابتكار علاقات جديدة بين الظواهر المختلفة والتي تسهم في تكوين موضوعات افتراضية جديدة، وتحتوي على أحداث وعلاقات وظواهر جديدة.

ويقوم الطالب في هذه الإستراتيجية بالإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه مراعيًا حسن تنظيم الأفكار، وترتيبها ترتيبًا منطقيًا، كما يقوم باكتشاف العلاقات بين الموضوع الذي يفكر فيه والتفكير في اتجاهات متعددة وافترض افتراضات متنوعة، وتحديد النتائج التي يمكن حدوثها.

ب- إستراتيجية التفكير العكسي (Reversal Thinking Strategy):

توفر إستراتيجية التفكير العكسي مزيدًا من فرص تعميق رؤية الطالب للأحداث والمواقف والتفكير فيما وراءها، وبذلك ينتقل من التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء هذه المعرفة، وتعتمد إستراتيجية التفكير العكسي على توجيه الطالب لأن يبدأ من النهاية، أو يعكس الوضع أو يفترض عكس الواقع الموجود مما يزيد من إدراك الطالب للعلاقات والأفكار، وينمي قدرته على التفكير بصورة كلية (42-39p Cardellichio, T. In addition, Field, W. 1997)، واستخدام هذه الإستراتيجية يزيد من إدراك الطالب للعلاقات بين عناصر الموقف بنظرة شمولية وأكثر عمقًا مما يسمح للطالب من مجرد التفكير في المعرفة المكتسبة إلى التفكير فيما وراء المعرفة (ريم أحمد عبدالعظيم، 2009، 75).

وهذا النمط من التفكير العكسي يزيد من إدراك الطلاب للعلاقات بين عناصر الموقف، وينمي قدرته على النظرة الشمولية الكلية له، وفي هذه الإستراتيجية يمكن أن يطلب من الطالب التدريب على توجيه الأسئلة أكثر من أن يطلب منه إيجاد إجابات لها.

كما أنه يزيد من فرص تعميق رؤية الطالب للأحداث والمواقف والتفكير فيما وراءها، ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من الطالب ما يلي:

- يذكر ما يحدث إذا رأى أو قرأ شيئًا عكس الواقع.
- يذكر ما يحدث في حالة إذا قدم شيئًا على شيء كان يجب أن يؤخر.
- يذكر ما يحدث في حالة إذا أخر شيئًا على شيء كان يجب أن يقدم.
- يُطلب منه أن يجعل نهاية شيء أوله.
- يُطلب منه أن يجعل أول شيء نهايته.

ج- إستراتيجية تطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة:

تعتمد تلك الإستراتيجية على استخدام الرموز المختلفة في مواقف التعلم، فزيادة قدرة الطالب في استخدام الرموز في التعبير عما لديه من أفكار دلالة على قدرته في استيعاب عناصر الموقف التعليمي والتعبير عنه بأسلوبه (Cardellichio, T. In addition, Field, W. 1997. p39-42) ، وتساعد أيضًا على استيعاب الموقف التعليمي من خلال رسم الأشكال التوضيحية، وخرائط المفاهيم، مما يدعم تتبع مسارات التفكير وتنمية مهارات ما وراء المعرفة (وائل محمد عبدالله، 2009، 47-117)، كما أنها تنمي قدرة الطالب على استخدام الرموز في التعبير عن المشكلات والمواقف في عبارات رمزية موجزة، وهذا يزيد القدرة على التذكر، ويساعد على الإلمام بالحقائق المختلفة واستيعاب عناصر الموقف، وإدراك العلاقات بين أجزائه. ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من الطالب ما يلي:

- يرسم خريطة أو خطوط تعبر عن تسلسل الأحداث والمواقف.
- يرسم ما تعلمه من الدرس.
- يحول بعض المعلومات في الدرس إلى معادلة من المعادلات.

د- إستراتيجية التناظر (Analogy Strategy):

توفر إستراتيجية التناظر فرص البحث عن العلاقات بين الأشياء؛ لتحديد أوجه التشابه والاختلاف فهي تسمح للعقل أن يقارن بين الأشياء والعلاقات مما يزيد من فرصة تشعب التفكير لدى الطلاب حيث يساعد البحث عن أوجه التناظر بين أشياء تبدو متشابهة (Cardellichio, T. In addition, Field, W. (1997). p39-42) ، وتعتمد إستراتيجية التناظر على تنشيط القدرات الذهنية لدى الطالب، وذلك من خلال توفير دعم فرص البحث، والتقصي عن العلاقات والروابط بين الأشياء، وتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، والبحث عن التناظر والتماثل بين الأشياء حيث يعمل على دفع العقل إلى المزيد من تشعب التفكير، وتنمية القدرة على الربط بين الأفكار والمعلومات المختلفة (محمد عبدالمنعم شحاتة، 2013، 23).

تستخدم هذه الإستراتيجية لتنشيط القدرات الذهنية، وتتم بالنظر في جملة الاستجابات المختلفة، والبحث عن الأجزاء المتماثلة أو المتشابهة فيما بينها، ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من الطالب ما يلي:

- يذكر أوجه الشبه بين شيئين أو أكثر.
- يذكر أوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر.
- يذكر أشياء تشبه شيئاً معيناً.
- يذكر أشياء تختلف عن شيء معين.

هـ- إستراتيجية تحليل وجهة النظر (Analysis of Point of View Strategy):

تسمح إستراتيجية تحليل وجهة النظر للطلاب أن يعيد التفكير في آرائه ومعتقداته؛ حيث تعتمد هذه الإستراتيجية على أن الطالب إذا قام بتحليل وجهة نظره فإنه قد تتاح له فرصة أكبر لتعميق التفكير والتأمل لمدى مناسبتها للموقف الذي يمر به أو المشكلة التي يعمل على حلها وتحليل وجهة نظره ينتج عنه تدعيمها وقبولها أو تعديلها أو رفضها (Cardellichio, T. In addition, Field, W.(1997).p39-42).

وتتيح هذه الإستراتيجية تحليل الطالب لوجهة نظره فرصاً لمزيد من تعميق الفكر فيها، وتأمل مدى صحتها، ومدى مناسبتها للموقف أو لحل المشكلة المطروحة وتحليل وجهة النظر قد ينتج عنه تدعيمها وقبولها كلية إذا كانت مناسبة وصحيحة)، أو تعديلها (إذا لزم الأمر)، أو رفضها كلية (إذا كانت غير مناسبة أو غير صحيحة). ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من الطالب ما يلي:

- يذكر وجهة نظره حول أمر معين.

- يذكر المبررات التي جعلته يوافق على أمر ما.

- يذكر المبررات التي جعلته يرفض أمر ما.

و- إستراتيجية التكملة (Completion Strategy): تدفع هذه الإستراتيجية الطلاب إلى تكملة الأشياء

الناقصة، أو غير المكتملة، حيث إن طبيعة الإنسان تجعله يبحث عن إكمال الأمور، وهذا ما كانت تؤكدته نظرية الجشطت في قوانين الإدراك والتي منها قانون الغلق أو الإغلاق.

إن إكمال الأشياء يحث الطالب على التفكير في اتجاهات متعددة (يشعب تفكيره)؛ لمحاولة إيجاد علاقات بين العناصر الموجودة، بحيث تساعده في معرفة العنصر الناقص أو إيجاد علاقة بين الأحداث تساعده على التنبؤ بما يمكن حدوثه. وهناك أمور مهمة عند توجيه الطلاب إلى إكمال شيء ما، مثل:

- السؤال ينبغي أن يقود الطالب إلى إجابات مقبولة أو إجابات مدعمة بأدلة؛ لأن هذا يدفع إلى

التفكير في اتجاه الأسباب من أجل تدعيم الاستجابة.

- يفضل أن يكون الجزء الخاص بالتكملة في نهاية السؤال.

- تعزيز الإجابات المتنوعة والتي من شأنها مساعدة الطلاب على رؤية الأشياء التي توجد بينها

علاقات بطرائق عديدة. ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من

الطالب ما يلي:

- يكمل شيئاً ناقصاً.

- يتوقع نهاية مناسبة لتسلسل أحداث معينة.

ز - إستراتيجية التحليل الشبكي (Web Analysis Strategy):

تعتمد هذه الإستراتيجية على تنمية القدرة على اكتشاف هذه العلاقات والتعبير عنها واستنتاج الارتباطات بينها ومحاولة تبسيطها، وتحديد طرائق تعقد الظواهر، ويعد الهدف من اكتشاف العلاقات هو زيادة استيعاب المواقف والأحداث والظواهر والأشياء، كما أن اكتشاف العلاقات ومعرفة الارتباطات وتحديد طرائق التداخل يعد تدريباً ييسر تشعب تفكير الطالب، وينمي قدرته على توظيف قدرات وإمكانات عقلية جديدة بالنسبة له. وتأتي قوة شبكة التحليل كإستراتيجية تدريس من كونها تدفع إلى تشعب الأعصاب، وتدفع إلى التحرك فيما وراء الإجابة الواضحة إلى الاتصالات غير الواضحة والتي ربما لم تتم ملاحظتها. ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من الطالب ما يلي:

- يحدد كيف يرتبط شيئين أو أكثر معاً.
- يحدد العلاقة التي تربط بين شيئين أو أكثر.

دور المعلم والطالب في التفكير المتشعب:

هناك أدوار لكل من المعلم والطالب عند تطبيق وتوظيف إستراتيجيات التفكير المتشعب، وفيما يلي عرض لهذه الأدوار:

أ) أدوار المعلم في إستراتيجيات التفكير المتشعب:

إن المعلم هنا ليس المصدر الوحيد للتعلم، لكنه أيضاً يشجع الأفكار الابتكارية، ويترك للطلاب حرية اختيار الأفكار والآراء، وعليه احترام هذه الآراء وتقديم الأسئلة العميقة للطلاب، والتي قد يحتاج الطالب وقتاً طويلاً للتفكير في إجابة عنها؛ أي أنه يفكر في إجاباتها بعد وقت الدراسة، وينوع المعلم من أسئلته بين الأسئلة الصريحة والرمزية؛ بحيث تكون جميع أسئلته مثيرة لذهن الطالب ومحفزة لخياله (مشعل بدر المنصوري، 2017، 284-311)، ومن خلال الاطلاع على دراسة (نورا محسن محمد، 2013، 38)، ودراسة (تهاني محمد سليمان، 2014، 63)، ودراسة (عبد الله بن سليمان الفهيد، 2022، 328)، يتضح:

- تنوع إستراتيجيات التدريس لتلبي حاجات الطلاب المختلفة.
- إعداد بيئة تعلم: بحيث تتسم بالنشاط والانهماك في خبرة التعلم.
- تتضمن تقنيات تدريسية مرتبطة بهذه النظرية، كما يلي:
 - بناء المعلم أسلوب متعدد الأنماط في التعليم بإدخال الطلاب في أنشطة مختلفة.
 - اكتشاف المعلم نمط وأسلوب التعلم الفردي لكل طالب، فكل طالب يتمتع بنظام مخي فريد، يستطيع المعلم مراعاته؛ لرفع قدراته والاستفادة منه في سرعة التعلم وجودته.
 - إعطاء المعلم الفرص إلى الطلاب للتعبير عن عواطفهم وآرائهم الخاصة بحرية.

- منح المعلم الفرص للطلاب للاشتراك في صنع القرارات، ويقوم بدور الموجه المرشد.
 - فتح باب المناقشات حول المشكلات الواقعية الفعلية، والتي يمكن التعامل معها خارج نطاق المؤسسات التعليمية.
 - تهيئة المناخ الصفي للملائم للتعلم التعاون؛ لتوفير التفاعل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.
 - تنشيط الطلاب داخل البيئة الصفية وخارجها من خلال وسائل تقنية متعددة.
 - إعطاء الطلاب الفرصة لليقظة العقلية.
 - إتاحة الفرصة للطلاب لتحليل وتركيب الأشياء.
 - أدوار الطالب في إستراتيجيات التفكير المتشعب:
- حددت مبادئ نظرية التعليم والتعلم القائم على دراسات المخ عدة محاور لدور الطالب في العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، يجب مراعاتها عند تطبيق إستراتيجيات التفكير المتشعب، وهذه المحاور، هي (نورا محسن محمد، 2013، 39):
- المشاركة في المناقشات والأسئلة التي تجعلهم أكثر نشاطاً في تعلمهم وفقاً لجو التحدي.
 - المشاركة الفعالة في تحديات ذات معنى مع الآخرين، من الناحية الشخصية.
 - المشاركة في صنع وعمل القرارات حول المحتوى، الذي يدرس وطرائق تدريسه.
- وقد حددت (ناية سمعان لطف الله، 2012، 219-279) بعض أدوار الطالب في إستراتيجيات التفكير المتشعب، وهي:
- القيام بالأنشطة التي تتميز بممارسة مهارات التفكير العليا وإجراء ترابطات.
 - البحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين العناصر في الموضوعات المقدمة.
 - التعاون والتأزر والبحث عن المعرفة وتكوين نماذج عقلية لما تم تعلمه.
- كما حدد (عبد الله بن سليمان الفهيد، 2022، 329) أدوار الطالب في ضوء الإجراءات التدريسية لإستراتيجيات التفكير المتشعب، كما يلي:
- تحديد الهدف من المهمة اللغوية التي يقوم بها.
 - التعاون والتفاعل مع معلمه وزملائه في المناقشات الصفية والأنشطة التعليمية.
 - محاولة الوصول إلى المعرفة وبنائها بنفسه، من خلال اتباع التوجيهات والإرشادات، وتوظيف الإجراءات التدريسية التي تساعده في بناء المعارف والخبرات التربوية.

لذلك في ضوء ما سبق عرضه، وفي محاولة من الباحث للتغلب على صعوبات تنمية مهارات التدوق الأدبي استخدم الباحث إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية تلك المهارات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالكويت.

إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات والمواد التعليمية الآتية:

- استبانة مهارات التدوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت:

لإعداد استبانة مهارات التدوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت، تم اتباع الإجراءات الآتية:

(1) **الهدف من الاستبانة**، استهدفت الاستبانة الوصول إلى قائمة نهائية بمهارات التدوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

(2) **مصادر إعداد الاستبانة**، استند الباحث في إعداد الاستبانة إلى:

أ) الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتدوق الأدبي والتي تضمنها الإطار النظري لهذا البحث، مثل: دراسة (نايل السراحين، 2005) ودراسة (منتهي الطراونة، 2006)، ودراسة (سعيد الشمري، 2010)، ودراسة (أحمد الشرفات، 2014)، ودراسة (عاهد المسيعدين، 2015).

ب) الأدبيات والكتب الخاصة بطرائق ومناهج اللغة العربية والتدوق الأدبي والتي تم الرجوع إليها في هذا البحث.

ج) أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالكويت.

د) وثيقة معايير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.

هـ) خصائص طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بمهارات التدوق الأدبي.

(3) **الاستبانة في صورتها الأولية:**

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى استبانة تتضمن مهارات التدوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت، وقد بلغ عدد تلك المهارات (25) مهارة فرعية، تندرج تحت خمس مهارات رئيسية، وهي: مهارة الألفاظ والتراكيب، وتتضمن: سبع مهارات فرعية، ومهارة الأفكار، وتتضمن: خمس مهارات فرعية، ومهارة العاطفة، وتتضمن: خمس مهارات، ومهارة الصور والأخيلة، وتتضمن: ثلاث مهارات فرعية، ومهارة الموسيقى، وتتضمن: خمس مهارات فرعية.

(4) **ضبط الاستبانة؛** للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحياتها في تحديد مهارات التدوق الأدبي الواجب

تنميتها للطلاب، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (20) عشرون محكمًا من

متخصصي اللغة العربية والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ حيث يبدي المحكم رأيه في كل مهارة،

من حيث:

- انتماء المهارة لمعيار التدوق الأدبي.
 - مناسبة المهارة للمستوى اللازم للتدوق الأدبي لطلاب الصف الثاني عشر.
 - دقة الصياغة اللغوية.
 - حذف أو تعديل ما يراه غير مناسب.
 - إضافة ما يراه مناسباً من مهارات تتعلق بالتدوق الأدبي.
- وجداول (1) الآتي يوضح نسبة الاتفاق بين المحكمين على مهارات التدوق الأدبي الواجب تتميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت:

جدول (1) استبانة مهارات التدوق الأدبي في صورتها الأولية، ونسبة الاتفاق بين المحكمين على مهارات التدوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	مناسبة		غير مناسبة	
		ك	%	ك	%
الألفاظ والتراكيب	1. تحديد العلاقة بين الكلمات داخل التراكيب.	20	% 100	0	% 0
	2. توضيح دلالة بعض العبارات.	20	% 100	0	% 0
	3. توضيح دلالة بعض المفردات.	18	% 90	2	% 10
	4. استنتاج أثر الكلمة في النص الأدبي.	20	% 100	0	% 0
	5. تحديد دور الكلمة في التركيب اللغوي.	18	% 90	2	% 10
	6. الموازنة بين الكلمة الواحدة في أسلوبين بلاغيين مختلفين.	20	% 100	0	% 0
	7. استنتاج الغرض البلاغي من أسلوب بلاغي مقدم للطلاب.	15	% 75	5	% 25
الأفكار	8. تفريق بين الفكرة الرئيسية للنص والأفكار الفرعية.	19	% 95	1	% 5
	9. تحديد غرض الكاتب من نصه الأدبي.	20	% 100	0	% 0
	10. الموازنة بين نصين في غرض واحد من حيث الفكرة.	18	% 90	2	% 10
	11. توضيح المعاني الضمنية للنص الأدبي.	20	% 100	0	% 0
	12. تحديد البيت الذي يمثل معنى محدداً.	14	% 70	6	% 30

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	مناسبة		غير مناسبة	
		ك	%	ك	%
العاطفة	13. تحديد الحالة النفسية للكاتب من واقع النص الأدبي.	12	60 %	8	40 %
	14. استنتاج نوع العاطفة السائدة من حيث الصدق أو عدمه من واقع النص الأدبي.	18	90 %	2	10 %
	15. استنتاج العلاقة بين العاطفة وأفكار النص.	20	100 %	0	0 %
	16. استنتاج العلاقة بين العاطفة ومعاني النص.	20	100 %	0	0 %
	17. استنتاج العلاقة بين العاطفة ومناسبة النص.	20	100 %	0	0 %
الصور والأخيلة	18. تحديد نوع الصورة البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايةات) التي يتضمنها النص.	18	90 %	2	10 %
	19. تحديد أثر عناصر الصورة الأدبية (الحركة، الصوت، اللون).	20	100 %	0	0 %
	20. إبراز الصور المركبة في النص.	19	95 %	1	5 %
	21. تحديد نوع المحسنات البديعية (طباق/ جناس/ تضاد/ مقابلة).	19	95 %	1	5 %
الموسيقى	22. تحديد مصادر الموسيقى في النص الأدبي (الحروف/ القافية/ تنوع الصيغ).	20	100 %	0	0 %
	23. توضيح أثر الموسيقى في مجال النص الأدبي ومعناه.	18	90 %	2	10 %
	24. تمييز بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.	20	100 %	0	0 %
	25. تقويم ملائمة الموسيقى للنص الأدبي.	15	75 %	5	25 %

ويُعد البحث نسبة 80% فأكثر من مجموع آراء المحكمين على كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي شرطاً للموافقة على هذه المهارة، وقد تم الأخذ بهذه النسبة بالذات دون غيرها؛ لأن كثيراً من البحوث السابقة التي تم الرجوع إليها في هذا البحث، حدد هذه النسبة كنسبة للموافقة، وفي ضوء ذلك تلخصت آراء المحكمين فيما يلي:

مهارات تدريس رأى المحكمون حذفها: وهي المهارات الأربع (7- 12- 13 - 25) والتي تنص على:

- استنتاج الغرض البلاغي من أسلوب بلاغي مُقدم للطلاب.
- تحديد البيت الذي يمثل معنى محدداً.
- تحديد الحالة النفسية للكاتب من واقع النص الأدبي.
- تقويم ملائمة الموسيقى للنص الأدبي.

مهارات تدريس رأى المحكمون تعديلها: وهي المهارات الأربع (3- 4- 18 - 23)، وأصبحت بعد التعديل:

- استنتاج دلالة بعض المفردات.
- استنتاج نوع العاطفة السائدة.
- تحديد نوع الصورة البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايات) التي يتضمنها النص، وأثرها في المعنى.
- استنتاج الأثر الموسيقى للمحسن البديعي في النص.

مهارات تدريس رأى المحكمون إضافتها: لم يتم إضافة أي مهارات للقائمة.

تم التعديل في ضوء آراء المحكمين؛ وبذلك أصبحت قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية، والتي تضمنت (21) مهارة فرعية، تتدرج تحت خمس مهارات رئيسية، وهي: مهارة الألفاظ والتراكيب، وتتضمنت: ست مهارات فرعية، ومهارة الأفكار، وتتضمنت: أربع مهارات فرعية، ومهارة العاطفة، وتتضمنت: 4 مهارات ومهارة الصور والأخيلة، وتتضمنت: ثلاث مهارات فرعية، ومهارة الموسيقى، وتتضمنت: أربع مهارات فرعية، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نص على: ما مهارات التذوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

- اختبار مهارات التذوق الأدبي:

تم إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت وفقاً للخطوات الآتية:

(1) الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار تحديد مستوى طلاب الصف الثاني عشر في مهارات التذوق الأدبي، والتي تم تحديدها في هذا البحث.

(2) مصادر إعداد الاختبار:

أ) قائمة مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني عشر في صورتها النهائية.

ب) الدراسات والبحوث ذات الصلة بمهارات التذوق الأدبي والتي تم تناولها في هذا البحث.

ج) دليل الأداء والتقييم لمناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالكويت.

د) الاختبارات ذات الصلة بمهارات التذوق الأدبي، وارتبطت بالدراسات التي ذكرت في هذا البحث.

هـ) خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بمهارات التذوق الأدبي.

(3) محتوى الاختبار ومواصفاته:

قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الثاني عشر، وقد تكون الاختبار من اثنين وأربعين سؤالاً موضوعياً بنظام الاختيار من متعدد، على أن يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة، بحيث تقسم

على نصين متحررين، كل نص يحتوي على واحد وعشرين سؤالاً، وبهذا تم قياس كل مهارة بسؤالين، ليكون عدد مفردات الاختبار (42) اثنين وأربعين، وتكون درجة كل مفردة درجة واحدة في الإجابة الصحيحة، وصفر في حالة الإجابة الخاطئة، وبذلك أصبحت درجة الاختبار الكلية (42) درجة، والجدول (2) الآتي يوضح مواصفات التذوق الأدبي:

جدول (2)

جدول مواصفات اختبار التذوق الأدبي

م	مهارات التذوق الأدبي	المفردات لكل مهارة	الوزن النسبي لكل مهارة
1	تحديد العلاقة بين الكلمات داخل التراكيب.	22 & 1	% 4.76
2	توضيح دلالة بعض العبارات.	23 & 2	% 4.76
3	استنتاج دلالة بعض المفردات.	24 & 3	% 4.76
4	استنتاج أثر الكلمة في النص الأدبي.	25 & 4	% 4.76
5	تحديد دور الكلمة في التركيب اللغوي.	26 & 5	% 4.76
6	الموازنة بين الكلمة الواحدة في أسلوبين بلاغيين مختلفين.	27 & 6	% 4.76
7	التفريق بين الفكرة الرئيسة للنص والأفكار الفرعية.	28 & 7	% 4.76
8	تحديد غرض الكاتب من نصه الأدبي.	29 & 8	% 4.76
9	الموازنة بين نصين في غرض واحد من حيث الفكرة.	30 & 9	% 4.76
10	توضيح المعاني الضمنية للنص الأدبي.	31 & 10	% 4.76
11	استنتاج نوع العاطفة السائدة.	32 & 11	% 4.76
12	استنتاج العلاقة بين العاطفة وأفكار النص.	33 & 12	% 4.76
13	استنتاج العلاقة بين العاطفة ومعاني النص.	34 & 13	% 4.76
14	استنتاج العلاقة بين العاطفة ومناسبة النص.	35 & 14	% 4.76
15	تحديد نوع الصورة البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايةات) التي يتضمنها النص، وأثرها في المعنى.	36 & 15	% 4.76
16	تحديد أثر عناصر الصورة الأدبية (الحركة، الصوت، اللون).	37 & 16	% 4.76
17	إبراز الصور المركبة في النص، وأثرها في المعنى.	38 & 17	% 4.76
18	تحديد نوع المحسن البديعي (طباق/ جناس/ تضاد/ مقابلة).	39 & 18	% 4.77

م	مهارات التذوق الأدبي	المفردات لكل مهارة	الوزن النسبي لكل مهارة
19	تحديد مصادر الموسيقى في النص الأدبي (الحروف/ القافية/ تنوع الصيغ).	40 & 19	% 4.77
20	استنتاج الأثر الموسيقي للمحسن البديعي في النص.	41 & 20	% 4.77
21	التمييز بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.	42 & 21	% 4.77
	المجموع	42	%100

4) **تعليمات الاختبار ومفتاح تصحيحه:** يُقصد بها: مجموعة الإرشادات والتوجيهات، التي تساعد القائم على الاختبار بتطبيقه، وكما تساعد الطلاب على فهم أداء الاختبار جيداً، ولا بد من صياغتها بصورة واضحة ومحددة، وهي:

- أ) هذا الاختبار يستهدف تحديد مستوى مهارات التذوق الأدبي لديك.
- ب) نتائج هذا الاختبار؛ لغرض البحث العلمي فقط، ولن يطلع على نتائجه أحدٌ غير الباحث، كما أن نتائجه ليس لها تأثير على نجاحك، أو رسوبك.
- ج) اقرأ السؤال بعناية، وفكر فيه جيداً قبل البدء في إجابته.
- د) أجب عن جميع الأسئلة ولا تترك أي سؤال دون إجابة.
- هـ) زمن الاختبار (تسعون دقيقة).
- و) عدد أسئلة الامتحان (اثنان وأربعين) سؤالاً.

5) **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعددهم (20) محكمًا. وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار؛ لقياس مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت، مع الأخذ في الاعتبار بعض الملاحظات، مثل: إعادة صياغة لبعض الأسئلة، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك أصبح اختبار مهارات التذوق الأدبي في صورته النهائية، مكونًا من (42) سؤالاً.

(6) التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على مجموعة طلاب الصف الثاني عشر، وقوامها (30) طالبًا بمدرسة محمد محمود نجم الثانوية التابعة للإدارة العامة بمنطقة العاصمة التعليمية، وتم التطبيق يوم الإثنين الموافق 6/ أكتوبر/2024م، وذلك للأهداف الآتية:

أ- تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال المجموعة الاستطلاعية وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب للإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن للمجموعة كلها (مجموع الأزمنة كلها مقسومًا على عدد الطلاب)، وبذلك تم إيجاد زمن الاختبار وهو (90) دقيقة.

ب- تحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب هذه المعاملات كما يلي (أطانيوس نايف ميخائيل، 2016): معامل السهولة = (عدد الذين

أجابوا إجابة صحيحة ÷ عدد الطلاب الكلي) $100 \times$

-معامل الصعوبة = $1 -$ معامل السهولة، ومعامل التمييز = (عدد الطلاب للفئة العليا الذين أجابوا عن

السؤال إجابة صحيحة - عدد الطلاب للفئة الدنيا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة) مقسوم على عدد أفراد

إحدى المجموعتين. ويوضح الجدول (3) الآتي معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

جدول (3)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار التذوق الأدبي

معامل التمييز لمفردات الاختبار	معامل الصعوبة لمفردات الاختبار	معامل السهولة لمفردات الاختبار	رقم المفردة
0.57	0.52	0.48	1
0.61	0.49	0.51	2
0.65	0.44	0.66	3
0.68	0.51	0.49	4
0.54	0.33	0.67	5
0.56	0.46	0.54	6
0.49	0.41	0.59	7
0.66	0.40	0.60	8
0.63	0.37	0.63	9
0.69	0.36	0.64	10
0.54	0.49	0.51	11
0.58	0.31	0.69	12
0.63	0.56	0.44	13
0.62	0.33	0.67	14

رقم المفردة	معامل السهولة لمفردات الاختبار	معامل الصعوبة لمفردات الاختبار	معامل التمييز لمفردات الاختبار
15	0.62	0.38	0.61
16	0.65	0.35	0.69
17	0.58	0.42	0.46
18	0.60	0.40	0.60
19	0.46	0.56	0.62
20	0.63	0.37	0.53
21	0.60	0.42	0.59
22	0.62	0.38	0.61
23	0.59	0.41	0.59
24	0.56	0.44	0.67
25	0.66	0.44	0.56
26	0.53	0.47	0.56
27	0.59	0.41	0.58
28	0.34	0.66	0.61
29	0.42	0.58	0.58
30	0.69	0.32	0.51
31	0.51	0.49	0.60
32	0.72	0.28	0.66
33	0.61	0.39	0.65
34	0.65	0.35	0.61
35	0.63	0.37	0.53
36	0.69	0.31	0.60
37	0.55	0.45	0.67
38	0.67	0.33	0.66
39	0.46	0.44	0.62
40	0.60	0.40	0.61
41	0.64	0.36	0.65
42	0.57	0.43	0.58

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة تمتد ما بين (28% - 64%) بمتوسط قدره 46 % وهو يشير إلى أن معاملات صعوبة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وكذلك معاملات السهولة تتراوح بين (34% - 72%) بمتوسط قدره (53 %)، وهو يشير إلى أن معاملات سهولة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وهوما

يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله، كما أن معاملات التميز كانت (0,40 فأكثر)، وهذا يدل على أن معاملات التمييز مقبولة، وأن جميع مفردات الاختبار مناسبة، وهوما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله.

ج- حساب صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب:

- صدق الاتساق البنائي: للتأكد من الاتساق البنائي للاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول (4) الآتي معاملات الارتباط:

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار التذوق الأدبي

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
الألفاظ والتراكيب	1. تحديد العلاقة بين الكلمات داخل التراكيب.	0.68**
	2. توضيح دلالة بعض العبارات.	0.66**
	3. استنتاج دلالة بعض المفردات.	0.69**
	4. استنتاج أثر الكلمة في النص الأدبي.	0.70**
	5. تحديد دور الكلمة في التركيب اللغوي.	0.66**
	6. الموازنة بين الكلمة الواحدة في أسلوبين بلاغيين مختلفين.	0.63**
الأفكار	7. التفريق بين الفكرة الرئيسية للنص والأفكار الفرعية.	0.69**
	8. تحديد غرض الكاتب من نصه الأدبي.	0.65**
	9. الموازنة بين نصين في غرض واحد من حيث الفكرة.	0.64**
	10. توضيح المعاني الضمنية للنص الأدبي.	0.70**
العاطفة	11. استنتاج نوع العاطفة السائدة.	0.62**
	12. استنتاج العلاقة بين العاطفة وأفكار النص.	0.68**
	13. استنتاج العلاقة بين العاطفة ومعاني النص.	0.71**
	14. استنتاج العلاقة بين العاطفة ومناسبة النص.	0.63**
الصور والأخيلة	15. تحديد نوع الصورة البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايةات) التي يتضمنها النص، وأثرها في المعنى.	0.65**
	16. تحديد أثر عناصر الصورة الأدبية (الحركة، الصوت، اللون).	0.66**
	17. إبراز الصور المركبة في النص، وأثرها في المعنى.	0.61**
الموسيقى	18. تحديد نوع المحسن البديعي (طباق/ جناس/ تضاد/ مقابلة).	0.64**
	19. تحديد مصادر الموسيقى في النص الأدبي (الحروف/ القافية/ تنوع الصيغ).	0.71**

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
	20. استنتاج الأثر الموسيقي للمحسن البديعي في النص.	0.65 **
	21. التمييز بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.	0.60 **

* دال عند مستوى دلالة 0.01، عندما معامل الارتباط $0.46 \leq$ ، حيث $n = 30$

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع مهارات الاختبار بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

• الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات اختبار التذوق الأدبي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح الجدول (5) الآتي معاملات الارتباط:

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي

المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
1	0.57 **	22	0.61 **
2	0.61 **	23	0.59 **
3	0.65 **	24	0.67 **
4	0.68 **	25	0.56 **
5	0.54 **	26	0.56 **
6	0.56 **	27	0.58 **
7	0.49 **	28	0.61 **
8	0.66 **	29	0.58 **
9	0.63 **	30	0.51 **
10	0.69 **	31	0.60 **
11	0.54 **	32	0.66 **
12	0.58 **	33	0.65 **
13	0.63 **	34	0.61 **
14	0.62 **	35	0.53 **

المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
15	0.61 **	36	0.60 **
16	0.69 **	37	0.67 **
17	0.46 **	38	0.66 **
18	0.60 **	39	0.62 **
19	0.62 **	40	0.61 **
20	0.53 **	41	0.65 **
21	0.60 **	42	0.58 **

** دال عند مستوى دلالة 0.01، عندما معامل الارتباط ≤ 0.46 ، حيث $n = 30$

يتضح من الجدول السابق ارتباط جميع المفردات بشكل دال إحصائياً بالدرجة الكلية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

د- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار الكلي عن طريق:

- معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار، وكانت قيمته (0.870)، وهي قيمة مرتفعة تشير بشكل عام إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.
- طريقة التجزئة النصفية Split-half: تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس، ووجد أن قيمته تساوي 0.710، وكانت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) تساوي 0.830، وهو ما يشير إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.

-إعداد الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب:

تم إعداد الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب وفق الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد أسس إعداد الإستراتيجية التوليفية المقترحة:

ارتكزت عملية إعداد هذه الإستراتيجية التوليفية المقترحة على مجموعة من الأسس، وقد تمثلت هذه الأسس

فيما يلي:

1. الأساس المعرفي:

تم تحديد الأسس المعرفية الواجب مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ الإستراتيجية التوليفية المقترحة، والتي تمثلت في:

- أ. مراعاة اهتمامات الطلاب الأكاديمية واحتياجاتهم اللغوية.
- ب. تلبية متطلبات الطلاب الأكاديمية واللغوية.
- ج. التدرج في عرض المادة التعليمية؛ حيث تبدأ الإستراتيجية التوليفية المقترحة بالمعارف البسيطة، ثم ينتقل المعلم إلى المركبة ثم إلى المعقدة التي يسعى إلى تبسيطها وفك تعقيدها قدر المستطاع دون الإخلال بها.
- د. بث الثقة في نفوس الطلاب، من خلال: عرض نماذج سهلة واضحة يستطيع الطالب أن يجيب عنها ويحاول أن يحاكيه بأسلوبه الخاص.
- هـ. ألا يغلق المعلم الإستراتيجية التوليفية المقترحة فيجعلها جامدة غير قابلة للتغيير أو التعديل، بل تكون مرنة، يطور ويغير في ضوء ما يرى من حاجات الطلاب ومتطلبات التدريس في ضوء الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب.

2. الأساس النفسي:

- اشتق من خلال دراسة خصائص النمو المختلفة لطلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي:
- أ. التركيز على إيجاد دافعيّتهم؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي.
 - ب. مراعاة حاجاتهم وميولهم المختلفة التي تتناسب مع خصائص نموهم.

3. الأساس الاجتماعي:

- تم تحديد الأسس الاجتماعية الواجب مراعاتها، وهي أن:
- أ. تنمي القيم الأصيلة التي تميز الشخصية العربية.
 - ب. توضح بعض الخلفيات التصويرية أو العقدية أو التاريخية التي تقف وراء بعض السلوكيات من خلال تفسير بعض النصوص الأدبية للطلاب.

4. الأساس اللغوي:

- اشتق الأساس اللغوي من خلال دراسة طبيعة اللغة عامة، وطبيعة مهارات التذوق الأدبي خاصة، وأهداف تعلمها بالمرحلة الثانوية، وتمثل في:
- أ) مراعاة خصائص النظام اللغوي في تركيب الجملة العربية.
 - ب) توفير الفرص المناسبة للطلاب؛ لإثراء معجمهم اللغوي.
 - ج) تجنب الألفاظ والتراكيب الغامضة عند استخدام الإستراتيجية التوليفية المقترحة.
 - د) التركيز على كل من الألفاظ والتراكيب، والأفكار، والعاطفة، والموسيقى.

هـ) التركيز على مهارات التذوق الأدبي التي يمكن تنميتها لدى الطلاب، من خلال: عرض نصوص نثرية وشعرية، وتدريبهم على قراءتها قراءة واعية وتحليلها، وتفسيرها، وإثارة اهتمامهم بما فيها من تعبيرات وصور خيالية.

5. الأساس التربوي:

ومن الأسس التربوية التي اعتمدت عليها الإستراتيجية التوليفية المقترحة، ما يلي:

أ) منح الطلاب الفرصة للمشاركة في التخطيط للأنشطة المختلفة التي يتم تكليفهم بها، وتوزيع الأدوار بينهم.

ب) تنويع طرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم؛ بحيث تتناسب مع أهداف الإستراتيجية التوليفية المقترحة، ومراعاة للفروق الفردية بين الطلاب.

ج) إعطاء فرصة للطلاب؛ لممارسة المهارات وتدريبهم عليها، من خلال التدريبات والأنشطة التعليمية المختلفة.

د) تطبيق المعايير المناسبة؛ لتقويم مهارات التذوق الأدبي، وينبغي إطلاع الطلاب على هذه المعايير.

هـ) مراعاة خصائص نمو الطلاب، وحاجتهم، واستعدادهم، واتجاهاتهم.

6. أسس مُشتقة من التفكير المتشعب:

وهي بعض المبادئ التي يركز عليها التفكير المتشعب:

أ) يقوم المخ بعدة وظائف بصورة متوازنة.

ب) يرتبط التعلم بوظائف الطالب كافة (شخصية الطالب).

ج) تكون عملية البحث عن المعنى عملية فطرية.

د) تحدث عملية البحث عن المعنى من خلال: الأنماط، والمعنى أهم للدماغ من المعلومات.

هـ) تعد الانفعالات موجهة وناقدة لـ "الأنماط".

و) يقوم المخ بمعالجة الكليات والجزئيات بشكل متزامن.

ز) يتضمن التعلم عملية تركيز الانتباه، والإدراك الجانبي.

ح) يتضمن التعلم عملية الوعي واللاوعي.

وفي ضوء الأسس السابقة، أعدَّ الباحث الإستراتيجية التوليفية المقترحة، والتي تضمنت: (أهداف الإستراتيجية العامة والإجرائية-محتواها الدراسي-خطة تدريسها-الإستراتيجيات التوليفية المقترحة-الأنشطة والوسائل التعليمية-الأساليب التقويمية المتبعة)، وفيما يلي عرض لهذه المكونات.

ثانيًا: تحديد أهداف الإستراتيجية التوليفية المقترحة:

تم تحديد الهدف كل من الأهداف العامة والإجرائية للإستراتيجية التوليفية المقترحة، وهي كما يلي:
الأهداف العامة للإستراتيجية التوليفية المقترحة، وتمثلت في: تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالكويت.

الأهداف الإجرائية للإستراتيجية التوليفية المقترحة:

وهي الأهداف الإجرائية السلوكية المتعلقة بموضوعات الإستراتيجية التوليفية المقترحة، وقد روعي عند صياغة هذه الأهداف ما يلي:

الإجرائية: أي صياغة الأهداف بطريقة تساعد على تحديد المحتوى الدراسي للإستراتيجية وتنظيمه، وتساعد أيضًا على قياسها في نهاية تدريس الإستراتيجية التوليفية المقترحة.
الشمولية: بحيث تكون الأهداف شاملة لجميع المهارات المراد تنميتها، ويمكن إيضاح هذه الأهداف على النحو، وتحدد الأهداف الإجرائية:

أهداف تتعلق بالتذوق الأدبي، وتمثل في:

1. أهداف تتعلق بالألفاظ والتراكيب، وهي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

(أ) يحدد العلاقة بين الكلمات داخل التراكيب.

(ب) يوضح دلالة بعض العبارات.

(ج) يستنتج دلالة بعض المفردات.

(د) يستنتج أثر الكلمة في النص الأدبي.

(هـ) يوضح المعاني الضمنية للنص الأدبي.

(و) يقارن الكلمة الواحدة في أسلوبين بلاغيين مختلفين.

2. أهداف تتعلق بالأفكار، وهي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

(أ) يحدد غرض الكاتب من نصه الأدبي.

(ب) يوازن بين نصين في غرض واحد من حيث الفكرة.

(ج) يفرق بين الفكرة الرئيسة للنص والأفكار الفرعية.

3. أهداف تتعلق بالعاطفة، وهي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

(أ) يستنتج نوع العاطفة السائدة.

(ب) يستنتج العلاقة بين العاطفة وأفكار النص.

(ج) يستنتج العلاقة بين العاطفة ومعاني النص.

(د) يستنتج العلاقة بين العاطفة ومناسبة النص.

4. أهداف تتعلق بالصور والأخيلة، وهي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

(أ) يحدد نوع الصورة البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايةات) التي يتضمنها النص.

(ب) يحدد أثر عناصر الصورة الأدبية (الحركة، الصوت، اللون).

(ج) يبرز الصور المركبة في النص.

5. أهداف تتعلق بالموسيقى، وهي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

(أ) يحدد المحسنات البديعية (طباق/ جناس/ تضاد/ مقابلة).

(ب) يحدد عناصر الموسيقى في النص (الحروف/ القافية/ تنوع الصيغ).

(ج) يبرز المحسنات البديعية في النص.

(د) يميز بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.

ثالثًا: محتوى الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب:

المحتوى هو المكون الثاني من مكونات الإستراتيجية التوليفية المقترحة، ويجب أن يكون ترجمة للأهداف المراد تحقيقها، كما يراعى فيه حاجات الطلاب واتجاهاتهم، ومستواهم؛ لذا اشتملت الإستراتيجية التوليفية المقترحة على ما يوضحه جدول (6) التالي:

جدول (6)

محتوى الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدقيق الأدبي

م	عنوان الحصة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	المهارة المستهدفة
1	مهارات الألفاظ والتراكيب درس: الهدى والعلم	الألفاظ والتراكيب	- يحدد العلاقة بين الكلمات داخل التراكيب. - يوضح دلالة بعض العبارات. - يستنتج دلالة بعض المفردات. - يستنتج أثر الكلمة في النص الأدبي. - يوضح المعاني الضمنية للنص الأدبي. - يقارن الكلمة الواحدة في أسلوبين بلاغيين مختلفين.	- تحديد العلاقة بين الكلمات داخل التراكيب. - توضيح دلالة بعض العبارات. - استنتاج دلالة بعض المفردات. - استنتاج أثر الكلمة في النص الأدبي. - تحديد دور الكلمة في التركيب اللغوي. - الموازنة بين الكلمة الواحدة في أسلوبين بلاغيين مختلفين.
2	مهارات الأفكار	الأفكار	يحدد غرض الكاتب من نصه الأدبي.	التفريق بين الفكرة الرئيسة للنص والأفكار الفرعية.

م	عنوان الحصة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	المهارة المستهدفة
	والعاطفة درس: جابر عشرات الكرام		• يوازن بين نصين في غرض واحد من حيث الفكرة. • يفرق بين الفكرة الرئيسة للنص والأفكار الفرعية. • يستنتج نوع العاطفة السائدة. • يستنتج العلاقة بين العاطفة وأفكار النص. • يستنتج العلاقة بين العاطفة ومعاني النص. • يستنتج العلاقة بين العاطفة ومناسبة النص.	• تحديد غرض الكاتب من نصه الأدبي. • الموازنة بين نصين في غرض واحد من حيث الفكرة. • توضيح المعاني الضمنية للنص الأدبي. • توضيح المعاني الضمنية للنص الأدبي. • استنتاج نوع العاطفة السائدة. • استنتاج العلاقة بين العاطفة وأفكار النص. • استنتاج العلاقة بين العاطفة ومعاني النص. • استنتاج العلاقة بين العاطفة ومناسبة النص.
3	مهارات الصور والأخيلة والموسيقى درس الوحي الخالد	العاطفة والموسيقى	• يذكر أوجه الشبه بين شيئين أو أكثر. • يذكر أوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر. • يذكر أشياء تشبه شيئاً معيناً. • يذكر أشياء تختلف عن شيء معين. • يحدد المحسنات البديعية (طباق/ جناس/ تضاد/ مقابلة). • يحدد عناصر الموسيقى في النص (الحروف/ القافية/ تنوع الصيغ). • يبرز المحسنات البديعية في النص. • يميز بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.	• تحديد نوع الصورة البيانية (تشبيهات، استعارات، كنايةات) التي يتضمنها النص، وأثرها في المعنى. • تحديد أثر عناصر الصورة الأدبية (الحركة، الصوت، اللون). • إبراز الصور المركبة في النص، وأثرها في المعنى. • تحديد نوع المحسن البديعي (طباق/ جناس/ تضاد/ مقابلة). • تحديد مصادر الموسيقى في النص الأدبي (الحروف/ القافية/ تنوع الصيغ). • استنتاج الأثر الموسيقي للمحسن البديعي في النص. • التمييز بين الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية.
4	مهارات المراجعة للدروس البلاغة	الصور والأخيلة والموسيقى	• يسمح بتقديم أسئلة تذهب فيما وراء النص، أو تبحث عن معلومات غير ظاهرة في النص. • يتيح الفرصة لعمل ملخصات للدرس.	• السماح بتقديم أسئلة تذهب فيما وراء النص، أو تبحث عن معلومات غير ظاهرة في النص؛ فهذه الأسئلة تشجع على التفكير العميق.

م	عنوان الحصة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	المهارة المستهدفة
			• يعمل خرائط ذهنية للدرس. • يعمل تغذية راجعة لبعض أجزاء الدرس.	• إتاحة الفرصة لعمل ملخصات للدرس. • عمل خرائط ذهنية للدرس. • عمل تغذية راجعة لبعض أجزاء الدرس.

رابعاً طرائق التدريس المستخدمة في الإستراتيجية التوليفية المقترحة:

اعتمدت على مجموعة من إستراتيجيات وطرائق التدريس المتنوعة والمتكاملة والمناسبة لطبيعة تعليم وتعلم اللغة العربية عامة وتنمية مهارات التذوق الأدبي خاصة، وهذه الإستراتيجيات، هي: إستراتيجية التفكير الافتراضي، وإستراتيجية التفكير العكسي، وإستراتيجية تطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة، وإستراتيجية التناظر، وإستراتيجية تحليل وجهة النظر، وإستراتيجية التكملة.

وتم عرض هذه الطرائق والإستراتيجيات وخطواتها الإجرائية في الإطار النظري من هذا البحث.

خامساً الأنشطة والوسائل التعليمية:

الأنشطة كان يتم تكليف الطلاب بها، ويتم مناقشة هذه الأنشطة بعد تنفيذهم لها، ومن هذه الأنشطة:

ح- **خمن وتوقع:** من خلال إثارة خبرات الطلاب ومعلوماتهم عن الشاعر أو بيئته، عصره، أو عرض عنوان النص؛ ليستطيعوا توقع ما سيتناوله النص.

ط- **فكر وتأمل:** من خلال عرض مجموعة من الوسائل التعليمية من صور توضيحية وخرائط ومجسمات يعقبها مجموعة من الأسئلة تساعد الطلاب على فهم واستخراج المعنى العام للنص، ورسم صورة مبدئية عن النص وقائله ومناسبته، والوقت الذي خرجت فيه القصيدة.

ي- **اقرأ النص وناقش:** يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة سريعة؛ للربط ربطاً مبدئياً بين توقعاتهم الأولية، وبين ما يوجد في النص فعلياً، ثم يسأل المعلم الطلاب عما فهموه من خلال مجموعة من الأسئلة تؤكد فهم المعنى العام وتساعد على استخراج الفكر الرئيسة في النص.

ك- **تذوق وحل:** مساعدة الطلاب على استنباط المعنى الكلي للبيت الواحد أو الفقرة، وذلك من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة المرتبة للجزئيات الدقيقة لكل بيت.

ل- **فكر واستنبط:** يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ثم يوزع عليهم مجموعة من الأسئلة والتي تركز على مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها، ثم طرح عدد من الأسئلة والتي تقيس مستوى تمكن

الطلاب من مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها، وسؤال الطلاب عن مدى موافقتهم أو معارضتهم مع الكاتب، مع ذكر الأدلة التي تؤيد رأيه، ولا يكون للمعلم دور في آرائهم، ولا نفرض عليهم رأياً.
م- **لخص بمفردك:** وذلك من خلال تدريب الطلاب على إعادة بناء النص مع التركيز على:

- استخراج الفكر الرئيسة في النص متجنباً التفاصيل.
- استنتاج المعاني الضمنية من النص والمعاني التي لم يصرح بها الأديب.
- تحديد ما وافق عليه الأديب وما لم يوافق عليه (ما أعجبه وما لم يعجبه).
- استنباط وتضمين القيم والمبادئ والأفكار الباقية وبيان صلتها بالحياة.

ن- **تذوق وحل بمفردك:** بإعطاء المزيد من الحرية والاعتماد على النفس للطالب؛ وذلك من خلال:

- إجراء الموازنات والمقارنات بين نصين مختلفين.
- الربط بين بيت من النص المدروس ونص آخر يشبهه وتحديد العلاقة بينهما.
- تلخيص مقطع شعري إلى عبارات نثرية وبأسلوب أدبي.
- إبدال كلمة محل كلمة ومعرفة أثرها في تغير المعنى.

سادساً الأساليب التقييمية المتبعة في الإستراتيجية التوليفية المقترحة:

تم الاعتماد على أساليب ووسائل التقويم الآتية:

- (1) **التقويم المبدئي:** من خلال تطبيق اختبار التذوق الأدبي قبل تدريس الإستراتيجية التوليفية المقترحة؛ لتحديد مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية.
- (2) **التقويم البنائي:** ويكون في أثناء تدريس الإستراتيجية التوليفية المقترحة عقب كل درس؛ لمعرفة مستوى تقدم أداء الطلاب في الدروس.
- (3) **التقويم النهائي:** ويكون بتطبيق اختبار التذوق الأدبي مرة ثانية؛ لمعرفة فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- إعداد دليل المعلم؛ لتنفيذ الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية

مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت

تم إعداد دليل المعلم؛ لتنفيذ الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وروعي في إعداد الدليل أن يشتمل على مقدمة واضحة وشاملة توضح الهدف منه، ومكوناته، وقد تمثل الهدف من إعداد الدليل في تنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة

على التفكير المتشعب، وقد اشتمل الدليل على: مقدمة الدليل، والأهداف العامة، والأهداف الإجرائية السلوكية، ومهارات التذوق الأدبي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

- كتيب أنشطة الطالب؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب:

رُوعي في إعداد كتيب أنشطة الطالب أن يشتمل على مقدمة واضحة وشاملة توضح الهدف منه، ومكوناته، وتمثل الهدف من إعداد تنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، وقد اشتملت على: مقدمة الكتيب، والأهداف العامة، والأهداف الإجرائية السلوكية، ومهارات التذوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

وبعد الانتهاء من إعداد الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب وأسسها ومحتواها وأساليب تدريسها وتقويمها وأنشطتها وموادها التعليمية، أصبحت الإستراتيجية التوليفية المقترحة في شكلها النهائي صالحة وقابلة للتطبيق، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على: ما أسس الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

نتائج البحث وتفسيرها:

(أ) ما مهارات التذوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب الصف الثاني عشر بالكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التذوق الأدبي عامة وللمرحلة الثانوية خاصة، ودراسة الكتب والمراجع والدوريات التي تناولت التذوق الأدبي ومهاراته، ودراسة أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الثانوية، ودراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بخصائص طلاب المرحلة الثانوية، وآراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وتم التوصل إلى قائمة مهارات التذوق الأدبي الواجب تنميتها لطلاب الصف الثاني عشر بالكويت في صورتها النهائية.

(ب) السؤال الثاني: ما أسس الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية

مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في هذا البحث، من خلال: تحديد المبادئ الفلسفية التي يقوم عليها التفكير المتشعب، وتحديد أسس إعداد الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، وتحديد أهداف الإستراتيجية التوليفية المقترحة العامة والإجرائية، والتي تمثلت في: (الأساس المعرفي - والأساس النفسي - والأساس الاجتماعي - والأساس اللغوي - والأساس التربوي)، وتم تحديد محتوى الإستراتيجية التوليفية المقترحة، وإستراتيجياتها، وأدوار كل من المعلم والطالب عند تطبيقها، والأنشطة التعليمية والوسائط التعليمية

والتكنولوجية، وأساليب ووسائل التقويم المُتبعة عند تطبيقها، وإعداد المواد التعليمية، ثم تم وضعها في صورتها النهائية.

(ج) وبالنسبة للسؤال الثالث: ما فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟، تمت الإجابة عنه من خلال:
اختبار صحة الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية، مع إجراء اختبار التجانس ف، وهو شرط اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول (7) الآتي يوضح ذلك:

جدول (7)

نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، حيث (ن₁=ن₂=60)، (درجات حرية=118)

مهارات التذوق الأدبي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس التباين		اختبار ت		حجم التأثير (η ²)
				ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة	
الألفاظ والتراكيب	تجريبية	10.9	1.02	0.364	0.547	10.612	0.01	0.662
	ضابطة	5.48	3.82					
الأفكار	تجريبية	6.97	1.53	0.012	0.968	10.401	0.01	0.657
	ضابطة	3.47	2.11					
العاطفة	تجريبية	6.73	1.65	0.090	0.765	7.907	0.01	0.605
	ضابطة	3.88	2.26					
الصور والأخيلة	تجريبية	5.37	0.66	3.396	0.071	9.464	0.01	0.638
	ضابطة	3.2	1.64					
الموسيقى	تجريبية	6.58	1.11	0.004	0.951	9.165	0.01	0.631
	ضابطة	3.73	2.14					
مهارات التذوق الأدبي كدرجة	تجريبية	36.55	3.77	1.149	0.281	19.503	0.01	0.809
	ضابطة	19.77	5.5					

يُلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لاختبار تجانس التباين (اختبار ف) في مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية أكبر ومهارات فرعية أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فرق في تباين المجموعتين التجريبية والضابطة، أي أن شرط التجانس متحقق للمجموعتين المستقلتين (التجريبية والضابطة) ولذلك تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين ومتجانستين، كما أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي كدرجة كلية أكبر، ومهارات فرعية أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في جميع مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية بعد التدريس لهم بالإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، كما أن مستوى الدلالة لاختبار ت في جميع مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كدرجة كلية أقل من 0.01، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأعلى) عند مستوى 0.01، وهذا يعني قبول الفرض الذي نص على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية".

ولحساب حجم التأثير تم استخدام اختبار مربع إيتا، وذكر (عزت عبد الحميد، 2016، 273-284) أن حساب حجم التأثير في حالة استخدام اختبار ت سواء لعينتين مستقلتين أو مرتبطتين يتم بالصيغة الرياضية:

$$\text{Effect size } (\eta^2) = t^2 / (t^2 + df)$$

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع قيم حجم التأثير المُعبر عنه بمربع إيتا أكبر من 0.232، وهذه القيمة تشير إلى أن حجم تأثير الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب كبير جداً، وهذا يدل على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات لعينتين مرتبطتين؛ للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، والجدول (8) الآتي يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية، (ن=60)، (درجات حرية=59)

مهارات التذوق الأدبي	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η^2)
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
الألفاظ والتراكيب	1.9	10.9	2.59	1.02	25.470	0.01	0.923
الأفكار	1.63	6.97	2.1	1.53	16.293	0.01	0.846
العاطفة	1.7	6.73	2.2	1.65	15.324	0.01	0.833
الصور والأخيلة	1.53	5.37	1.82	0.66	14.358	0.01	0.818
الموسيقى	1.68	6.58	2.14	1.11	15.465	0.01	0.835
مهارات التذوق الأدبي كدرجة	8.45	36.55	10.63	3.77	19.790	0.01	0.884

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة أكبر من التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي كدرجة كلية وجميع مهاراته الفرعية كل على حدة ارتفع بعد التدريس لهم بالإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي أقل من الانحراف المعياري لدرجات التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية أصبح متقارباً بعد التدريس لهم بالإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، كما أن مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي ذات المتوسط الأعلى؛ ولذلك يُقبل الفرض الذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي".

وبحساب حجم التأثير، يتضح أن جميع قيم حجم التأثير المعبر عنها بمربع إيتا أكبر من (0.232)، وهذا يعني أن حجم تأثير الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب كبير جدًا، وهذا يدل على تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- قياس فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب:

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جدًا في الجداول السابقة وهذا يدل على أن الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب ساعدت على تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب، ولكن تم التأكد من فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى الطلاب من خلال حساب نسبة الكسب المصححة (لعزت عبدالحميد، 2016، 273-284):

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

CEG ratio = نسبة الكسب المصححة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار

ويتم تفسيرها: إذا كانت نسبة الكسب المصححة أقل من 1.5 فإن الإستراتيجية غير فعالة، وإذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي 1.5 وأقل من 1.8 فإن الإستراتيجية متوسطة الفاعلية، وإذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي 1.8، فإن الإستراتيجية مقبولة الفاعلية أو فعالة، والجدول (9) الآتي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة:

جدول (9)

متوسطات درجات دارسين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التدوق الأدبي، ونسبة الكسب المصححة

الأداة	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي		نسبة الكسب المصححة لعزت	الدلالة
		قبلي	بعدي		
اختبار التدوق الأدبي للطلاب	42	8.45	36.55	2.27	فعالاً

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة نسبة الكسب المصححة — عزت في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب)، تساوي (2.27)، أي أكبر من 1.8، وهذا يدل على فاعلية الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

مناقشة نتائج البحث:

يتضح من خلال تفسير النتائج بالجدول السابقة الخاصة بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي كدرجة كلية ومهارات فرعية كل على حدة، وكذلك ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي عن التطبيق القبلي بعد التدريس لهم بالإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، وهذه النتائج ترجع إلى:

أ) الاهتمام بطرائق عرض محتوى التذوق الأدبي، عن طريق توظيف الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، والتي تمثلت في: إستراتيجية التفكير الافتراضي، وتوظيف بعض الأنشطة المناسبة لطبيعة التذوق الأدبي الفني، مثل: أنشطة خمن وتوقع، وفكر وتأمل، تذوق وحل، فكر واستنتب، لخص بمفردك، تذوق وحل بمفردك؛ والتي أكدت التوصل إلى استنتاج مجموعة الأسس الجمالية التي توصل إليها الطلاب، واستنتبوا منها معرفة الكلام الفني في النص الأدبي، وفي إبداعه مما نمى لدى طلاب المجموعة التجريبية مواهبهم، وقدراتهم على الإبداع، وتنمية الحس الجمالي والأدبي للغة، ومن ثم تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

ب) اهتمام معلم المجموعة التجريبية بتنمية قدرات الطلاب على الفهم والتذوق والحكم والموازنة على مستوى يتناسب مع درجة نضجهم مع تشجيعهم على ذلك، من خلال استخدام وتوظيف الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، مثل: إستراتيجية التناظر وإستراتيجية تحليل وجهات النظر وإستراتيجية التفكير العكسي، والتي ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على إصدار أحكامه عليها، وتذوق النص الأدبي، وتحليله وبيان خصائصه الفنية؛ كما أنها مدت الطلاب بمعرفة الوسائل التي استعان بها الأديب في أسلوبه الأدبي، وتمكنهم من الوقوف على معرفة الفرق بين العمل الأدبي والعمل العادي، كل ذلك ساعد على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات، وهي كما يلي:

- 1) إعداد دليل معلم في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية يوظف التفكير المتشعب ومهاراته؛ لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- (2) توجيه الاهتمام إلى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بتنمية مهارات التفكير المتشعب لديهم، والتدريب عليه.
 - (3) عمل دورات لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتدريبهم على كيفية تنمية وتوظيف التفكير المتشعب ومهاراته ودوره في تعليم وتعلم اللغة العربية.
 - (4) تنظيم ورش عمل تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات التدفق الأدبي لدى طلابهم من خلال الإستراتيجية التوليفية المقترحة.
 - (5) إعداد مقاييس واختبارات لتنمية التدفق الأدبي في المراحل الدراسية عامة والمرحلة الثانوية خاصة.
 - (6) توظيف الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب، والأسس التي قامت عليها وإستراتيجياتها في تعليم وتعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
 - (7) تضمين الإستراتيجية التوليفية المقترحة القائمة على التفكير المتشعب والأسس التي قامت عليها في برامج إعداد معلم اللغة العربية النظرية والعملية بكليات التربية.
- مقترحات البحث:**

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى مجموعة من البحوث المقترحة تمثلت في:

- 1- إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتدريس مهارات التدفق الأدبي لدى الطلاب المعلمين بالكويت.
- 2- إستراتيجية توليفية مقترحة قائمة على التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدفق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالكويت.
- 3- برنامج إثرائي مقترح قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بالكويت.
- 4- فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب والتعليم المتمايز في تنمية مهارات التدفق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت" دراسة مقارنة".
- 5- برنامج قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد الحارثي (1999). **تعليم التفكير**. الرياض: مدارس الرواد.
- إبراهيم عوض (2005). **التذوق الأدبي**. الدوحة: مكتبة الثقافة.
- إبراهيم قشقوش (1989). **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم محمود حشيش (2018). برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أحمد الشايب (1973). **أصول النقد الأدبي**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد سيد محمد إبراهيم (2014). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(30)، ع (4)، ص 116-165**.
- أحمد طلب فنيخر الشرفات (2014). تنظيم محتوى في اللغة العربية قائم على معاني النحو وتدرسه وفق المنحى التكلمي وقياس أثره في التحصيل النحوي والبلاغي وتحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- أحمد عبده عوض (1992). تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية الإنتاج اللغوي التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- أحمد لطف الله الربع (2018). فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية. القاهرة.
- أمطانيوس نايف ميخائيل (2016). **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها**. سوريا: الإعمار العلمي للنشر والتوزيع.
- اندريك أندرسون (1990). **منهج النقد الأدبي**. ترجمة الطاهر مكي. القاهرة: مكتبة الأدب.
- إيمان حسين عصفور (2011). برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **مجلة القراءة والمعرفة، ج(2) ع(13)، ص 66-177**.

- تهاني محمد سليمان(2014). برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات التفكير التشعبي لتنمية الأداء التدريسي المنمى للتفكير لدى معلمي العلوم والتفكير التوليدي لدى تلاميذهم، مجلة التربية العلمية، مج(17)، ع(6)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، نوفمبر.
- التوجيه الفني العام للغة العربية (2023). **خطط توزيع المنهج ودليل الأداء والتقييم**. المرحلة الثانوية، التعليم العام، دولة الكويت.
- جودت الركابي(2005). **طرق تدريس اللغة العربية**. ط10. دمشق- بيروت: دار الفكر المعاصر للنشر.
- حبيب مونسى(٢٠٠٣). النص وفاعلية التذوق الأدبي ومقارنة تطبيقية لكيفية تلقي النصوص التلقي المشهدي، مجلة الموقف الأدبي، ع (٣٨٣).
- حبيجة بنت راجح الحربي (2014). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة، في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- حسن إبراهيم الجليدي (2009). فاعلية إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- حسن جعفر الخليفة (2004). **فصول في تدريس اللغة العربية**. ط3. الرياض: مكتبة الرشد.
- حسن سيد شحاته(2016). **اتجاهات حديثة في التعليم والتعلم "خبرات عالمية وتطبيقات عربية**. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- _____، ومروان السمان (2012). **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**. القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- _____، وزينب النجار(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسني عبدالباري عصر(2006). **المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي**. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- حسين سليمان قورة (1982). **تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي**. القاهرة: دار المعارف.
- حمدان محمد إسماعيل(2010). **الموهبة العلمية وأساليب التفكير**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حياة علي محمد رمضان (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل والحس العلمي وانتقال أثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية العلمية، مج (١٩)، ع (1)، ص 63-144.

- خالد بن هديان هلال الحربي(2015). فاعلية إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(144)، مارس، ص78-80.
- خلف عبدالمعطي طلبة(2019).برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج(27) ع(2)، أبريل.
- ديفيد سوسا (2009).العقل البشري وظاهرة التعلم.ترجمة خالد العامري. القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد الشعبي(2006).تعليم القراءة والأدب. مصر: دار الفكر العربي.
- رمضان عبدالقوي مصباح (2018).فاعلية برنامج قائم على نظرية فيرث (Firth) السياقية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ريم أحمد عبدالعظيم(2009). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع (94)، سبتمبر، ص32-112.
- زكريا إسماعيل(1991).طرق تدريس اللغة العربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سعيد الشمري (2010). أثر إستراتيجية العصف الذهني - كأحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة - في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية.رسالة ماجستير، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- سلوى حسن محمد بصل (2018). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ديسمبر، ع (206)، ص 221- 271.
- سوزان ج. كوفاليك، كارين د. أولسن(2004).تجاوز التوقعات: دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف، الكتاب الأول. ترجمة مدارس الظهران الأهلية.الدمام.المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوية للنشر والتوزيع.
- صالح عبدالعزيز، عبد العزيز عبد المجيد (د.ت).التربية وطرق التدريس. ط3، ج1. القاهرة: دار المعارف.

- عاهد هاني إبراهيم المسيعدين (2015). أثر تدريس البلاغة باستخدام الدراما في تحسين مهارات التحدث والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية. الأردن.
- عاهد هاني إبراهيم المسيعدين (2015). أثر تدريس البلاغة باستخدام الدراما في تحسين مهارات التحدث والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية. الأردن.
- عبد الله بن سليمان الفهيد (2022). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الأدبية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج(88)، ع (4)، أكتوبر.
- عبدالرحمن العيسوي (1989). علم النفس في المجال التربوي. بيروت: دار العلوم العربية.
- عبدالمعطي إبراهيم (1990). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف.
- عبدالفتاح حسن البجة (2005). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين، دار الكتاب الجامعي.
- عبدالقادر أبو شريفة، وقزق (2008). مدخل إلى تحليل النص الأدبي. ط4. عمان: دار الفكر.
- عبدالله محمد (2015). تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طالب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع(48).
- عبدالناصر الجراح عدنان العتوم (2007). تنمية مهارات التفكير. الأردن، عمان: دار المسيرة.
- عبدالواحد حميد الكبيسي (2013). التفكير الجانبي "تدريبات وتطبيقات عملية. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- عدنان العتوم، وعد الناصر الجراح، وموفق بشارة (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان - الأردن: دار المسيرة.
- عدنان عبد طلاك الخفاجي (2018). برنامج قائم على إستراتيجية التفكير المتشعب لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مدارس المتميزين، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الثامن عشر: موضوعات القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، مج (2)، القاهرة، أغسطس، ص 403-457.
- عزت عبدالحامد (2016). الإحصاء النفسي والتربوي، تطبيقات باستخدام برنامج spss. القاهرة: دار الفكر العربي.

- عصام علي مقداد (2008). مستوى مهارات التدوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- علي عبدالمحسن الحديدي (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد تعليم اللغة العربية، جامعته أفريقيا العالمية، السودان، السنة التاسعة، ع(14)، يونيو، ص 1 - 104.
- فتحي يونس، وزملاؤه (2004). معايير تعليم القراءة بالمراحل التعليمية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية). إدارة التربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة.
- فهد عبدالكريم البكر (2014). أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج(8)، ع (3)، ص 440 - 454.
- فوزية السالمي (2017). فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع(120). سبتمبر.
- كرستين تمبل (٢٠٠٢). المخ البشري، مدخل إلى دراسة السيكولوجيا والسلوك، ترجمة: عاطف أحمد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ع (٢٨٧). نوفمبر.
- ماجد عبد الله العبادي (2014). فاعلية نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط واتجاههم نحوه. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ماهر شعبان عبدالباري (2015). فاعلية إستراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات التدوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج(16)، ع(2)، يونيو.
- _____ (2013). التدوق الأدبي: النظرية والتطبيق. الدمام: مكتبة المتنبى.
- _____ (2011). التدوق الأدبي - طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- _____ (2002). تقويم مهارات التدوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية فرع بنها، جامعة الزقازيق.
- مجدي عزيز إبراهيم (2009). معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

- محمد أيوب شحيمي (1994). دور علم النفس في الحياة المدرسية. بيروت: دار الفكر اللبناني.
- محمد بكر نوفل (2008). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان-الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد بهاء عباس (2016). معايير القراءة التأويلية للنص الشعري ومؤشراتها وتقويم طلاب الصف الثاني الثانوي في ضوءها، المؤتمر العلمي السادس عشر-معايير القراءة بمراحل التعليم المختلفة ودورها في اختيار المواد التعليمية وإستراتيجيات التعلم، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، في الفترة 20-21 يوليو، ص 309-349.
- محمد حسن المرسي (2003). مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي، مجلة القراءة والمعرفة، ع (20)، ص 187-211.
- محمد ذهني (1998). تذوق الأدب ووسائله. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد صلاح الدين مجاور (2000). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد عبدالمطلب (1994). البلاغة الأسلوبية. القاهرة: الشركة المصرية للنشر.
- محمد عبدالمعظم شحاتة (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع(٣٩)، الجزء الثالث. يوليو، ص 13-55.
- محمد عويس القرني إبراهيم، خلف عبدالمعطي طلبة (2024) برنامج في القضايا الفقهية المستحدثة قائم على التفكير المتشعب لتنمية مهارات الحجاج والوعي الفقهي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (48)، ع (2)، 333 - 413.
- محمد لطفي محمد جاد (2003). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج(1)، ع(90).
- محمد نوفل (2008). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان-الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد هادي عايض العجمي (2020). برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التذوق الأدبي وتوظيف المفاهيم البلاغية في المقال الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

- محمود الناقه، ووحيد حافظ (2004). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته. القاهرة: كلية التربية، عين شمس.
- محمود بدر (2005). المخ البشري: رؤية جديدة وانعكاسات تربوية، المؤتمر العلمي الخامس: التغيرات العالمية والتربوية وتعليم الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، جامعة بنها، يوليو، كلية التربية.
- محمود علي عبدالمعطي (2015). النص الشعري الحديث وجماليات القراءة. الرياض: دار النشر الدولي.
- محمود هلال عبدالباسط عبدالقادر (2012). استخدام إستراتيجية ترتيب المهام المنقطعة في تدريس البلاغة وأثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مصر، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج(28)، ع(3)، يوليو، ص 282 - 284.
- مراد هارون سليمان الأغا (٢٠٠٩). أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- مشعل بدر أحمد المنصوري (2017). فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للصف التاسع بدولة الكويت، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج(25)، ع(3)، ص 284 - 311.
- منتهي محمد الطراونة (2006). أثر نمطي تيسير التعلم والتحري الجماعي في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التدوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- منصور عبدالرحمن (د.ت). اتجاهات النقد الأدبي من الجاهلية إلى نهاية القرن الرابع الهجري. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ميرفت محمد كمال آدم (2008). أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، العدد الحادي عشر، ص ٨١ - ١٣٩.

- نادية سمعان لطف الله (2012). نموذج تدريسي مقترح في ضوء التعلم القائم على الدماغ لتنمية المعارف الأكاديمية والاستدلال العلمي والتنظيم الذاتي في العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية،** مج(15)، ع(3)، يوليو، ص 219 - 279.
- نادية علي أبو سكينه، إبراهيم إسماعيل محمد فراج، وأيمن أبو بكر إبراهيم سكين (2020).فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التدوق الأدبي، **مجلة كلية التربية،**مج(79)، ع(3).
- نايف بن هندي المجنوني (2014). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- نايل السراحين (2005).فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التدوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية. الأردن.
- نورا محسن محمد (٢٠١٣). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية الذكاء البصري والتحصيل في الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- هداية الله إبراهيم، وماهر شعبان عبدالباري (2014). **تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدوق والإبداع.**الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- هشام محمد بدوي (2012). دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس،** ع(134).
- وائل محمد عبدالله (٢٠٠٩). فاعلية استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،** ع(153)، ص 47 - 117.
- وجدان رمضان محمد عيسى (2017). أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- ولاء السيد ربيع (2012). فاعلية إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة -كلية التربية،** ع(80)، ج(1)، يوليو.
- يوسف فطامي، وأميمة عمور (2005). **عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق.** عمان-الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- Alfrink, AL (2007).The Emperor's New clothes Bram- compatible Education, psycho CRITIQUES, vol 52 No 28. American psycho- Ilogical Association.
- Cardellichio, T. And Field, W. (1997). Seven Strategies That Encourage Neural Branching". **Educational Leadership**, .45, Issue 6., pp 39- 42
- Caviness, B. (2000).Education Brain Research as Compared with E.G Whites Counsels. Dissertation. Andrews University, School of Education. P20.
- Costa, A. L. & Kallick, B. (2000).**Discovering & Exploring Habits of Mind**. Association, for Supervision & Curriculum Development. Alexandria: Victoria. Inc., Alexandria, Virginia.
- Dasek, J (1987).**Adolescence Development and Behavior**. London. Prentice-Hall Englewood cliffs.
- Marzano,R.J.Marzano,J.S.,&Pickering,D(2000). “**Classroom management that works.**” Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Renate Caine Nummela and Geoffrey Caine(1990). **Understanding a Brain-Based Approach to Learning and Teaching Education Leadership**. Vol. 48, No.2. October.